وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلّيّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

بنية الشّخصيّة في الرّواية الجزائريّة الحديثة
رواية
"الطّموح" -لعرعار محمّد العالي-أنموذجًا

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ
تخصّص: أدب حديث ومعاصر

إعدادالطّالبتين:
- هاجر محمودي
- رونق ديلمي

إشراف الدّكتور:
محمّد بوزواوي

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ علي برادي	رئيـــــــــسا
د/ محمّد بوزواوي	مشرفا ومقررا
د/ مختار الهيصاك	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2024/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم



شكـــــر وعرفان

الحمدلله لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين والمبعوث رحمة للعالمين نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الذي رعانا في إعداد هذه المذكرة أستاذنا ومشرفنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد بوزواوي الذي كان له الفضل بعد الله تعالى على البحث والباحث مذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار مذكرة فله الشكر كله والتقدير والعرفان كما نشكر كل من ساعدنا وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم فهم أهل الفضل والخير والشكر.

إهـــــداء

<<من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها>> بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون إنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى الشمعة التي أضاءت دربي وحرمت نفسها من أشياء لترسم البسمة على محياي ورافقتني في لحظات عمري، في فرحي وحزني "أمي أطال الله في عمرها"

إلى روح جدتي الطاهرة التي غادرتنا إلى الرفيق الأعلى رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى.

إلى من قيل فيهم <<سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ>> إخوتي الذين كانوا لي عونا وسندا في هذا الطريق ومدوا لي يدهم دون كلل ولا ملل أدامكم الله ضلعا ثابتا لي.

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي ورفيقة دربي التي جمعتني بها أحلى وأجمل لحظات الحياة "رونق"

إلى الروح التي سكنت روحي، صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى التي كانت أختا لي "إيمان سيدهم"

إلى رفيقاتي في الإقامة الجامعية نجاة، لامية، بركاهم، خضرة.

إلى من أرادوا لنا كسرا فجعلهم الله لنا جسرا لنعبر به للأفضل شكرا لكم جميعا وللحلم بقية.

هاجر

إهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه نصل إلى القمم الشامخات، ما من درب ينتهي أو سعي يتم الا بفضل الله، الحمد لله بالقول والعمل والشكر والرضا، أهدي هذا الجهد المتواضع.

إلى من ضحوا بأرواحهم ودمائهم شهداء فلسطين.

إلى من سهر وتعب على تعليمي وتثقيفي الذي قدم التضحيات في سبيل الرقي بي، قدوتي وعزتي أطال الله في عمره "أبي الغالي".

إلى نبع الحنان التي جعل الله الجنة تحت أقدامها أطال الله في عمرها "أمي الغالية".

إلى خطيبي الغالي الذي كان سندا وداعما ومؤيدا لي في كل لحظة :أيوب" حفظك الله وأدامك في حياتي.

إلى أخواتي ريمة، صبرينة، آية، غفران، إلى أخوتي بلال، فتحي.

إلى من شجعوني ودعموني متمنية لهم دوام الصحة ورضا الله.

إلى أحفاد العائلة أويس، لقمان.حفظكم الله من كل سوء.

إلى ابنة عمتي الغالية فريدة وابنتها جنى حفظكما الله من كل سوء.

إلى رفيقتي في المشوار الدراسي طوال سنوات الجامعة، شريكتي في العمل هاجر متمنية لها الصحة والنجاح.

وشكر خاص إلى عائلتي الثانية (أهل خطيبي)

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما.

رونق

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من الأجناس الأدبية الأكثر انتشارا واهتماما في الساحة الأدبية العربية، لأنها تحاكي الواقع، وتهتم بقضايا المجتمع وتعالج مشاكله، فقد صارت الصورة المعبرة عن حياة الإنسان، نتيجة امتلاكهم مقومات التأثير في المجتمع والتغيير فيه، وقدرتها على احتواء الإنسان ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ولقد اهتم الإنسان بعناصر الرواية والتي من أهمها الشخصية التي تعتبر عنصرا أساسيا في الرواية أو الواقع أو التاريخ نفسه، وحتى في صورها الأولى المتمثلة في الحكاية الخرافية والملحمة والسيرة، فإن الشخصية تلعب الدور الرئيسي فيها، لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معهما، ولأهمية هذا العنصر في الخطاب السردي وقع اختيارنا على رواية جزائرية تحت عنوان "بنية الشخصية في رواية الطموح لعرعار محمد العالي".

أما الدافع الذي أدى بنا إلى اختيار هذا الموضوع يعود أولا إلى دافع ذاتي وهو ميلنا لأسلوب الكاتب عرعار محمد العالي، أما الموضوعي فراجع إلى الإطلاع على ما يخص عنصر الشخصية من أنواع وغيرها.

وقد تأسس بحثنا على جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

- ما المقصود بمصطلح الشخصية والرواية؟.
- وما هو مفهوم الشخصية عند النقاد الغرب والعرب؟ وما هي عناصرها؟
- وكيف تجلت الشخصيات في رواية الطموح لعرعار محمد العالي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي رأينا أنه الأنسب لمثل هذه الدراسة وفق الخطة الآتية:

مقدمة، مدخل، ثلاثة فصول، خاتمة لأهم النتائج، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

استهلنا البحث بمدخل موسوم، حول البنية والبنيوية، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف البنية والبنيوية وكذا روافد البنيوية، أما الفصل الأول والثاني فكان نظريا، فجاء الفصل الأول تحت عنوان الرواية الجزائرية، يندرج تحت أربعة مباحث، وسمي المبحث الأول ب مفهوم الرواية، أما المبحث الثاني ب نشأة الرواية الجزائرية، أما المبحث الثالث بتطور الرواية الجزائرية، وبالنسبة للمبحث الرابع فكان بأعلام الرواية الجزائرية.

أما الفصل الثاني فقد كان يحمل عنوان الشخصية المفهوم والتصنيفات والأبعاد _، حيث اندرج أيضا تحت أربعة مباحث، فكان المبحث الأول بعنوان: مفهوم الشخصية، والمبحث الثاني بعنوان تصنيفات الشخصية، والمبحث الثالث بعنوان أنواع الشخصيات، أما المبحث الرابع فكان بعنوان أبعاد الشخصيات.

وبالنسبة للفصل الثالث فهو فصل تطبيقي جاء تحت عنوان: تجليات الشخصية في رواية الطموح، بحيث تطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان: التعريف بالراوي وملخص الرواية، أما المبحث الثاني عنوناه بأنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية، والمبحث الثالث ب تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون.

وقد اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- عرعار محمد العالي، روايته الطموح.

- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية.

- حميد الحمداني، بنية النص السردي.

- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث.

وقد واجهنا العديد من الصعوبات منها صعوبة تنظيم المادة العلمية، نتيجة لتوفرها المتعدد والمختلف في المراجع، إضافة إلى صعوبة الإلمام بالمصادر والمراجع، وأيضا ما صدقناه من مشاكل مادية ومعنوية.

وفي الختام، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث ورسم خطوطه العريضة، دون أن ننسى من كلف نفسه عناء الإشراف على هذا العمل حتى يخرج بصيغته النهائية أستاذنا المشرف "محمد بوزواوي" الذي لم يبخل علينا بالمعلومات وتقديم العون لنا.

المدخـــل

بين البنية والبنيوية

- بين البنية والبنيوية:

1/ - مفهوم البنية:

أ/ لغة:

تشتق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني Stuere الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، وتدل في الأصل العربي القديم على التشييد والبناء والتركيب.[1]

وجاء في القاموس المحيط مصطلح البنية: البنى: نقيض الهدم، بناه يبنيه بنيا وبناء، وبنيانا وبنية وبناية، وابتناه وبناه [2].

كما وردت لفظة بنية في القرآن الكريم، قال تعالى: <<إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ>>[3].

ب/ اصطلاحا:

يعرفها صلاح فضل أنها: << ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة.. فهي تتميز بالعلاقات والتنظيم والتواصل بين

[1]- صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص120.

[2]- مجد الدين فيروز آبادي : القاموس المحيط، ص 165.

[3]- سورة الصف : الآية 04.

عناصرها المختلفة >>[1] فالبنية هي مجموعة من العناصر المتصلة والمنسجمة ببعضها البعض.

كما يعرفها ليونيز J.L yons البنية بأنها نسق من العلاقات أو مجموعة من الأنساق يرتبط بعضها ببعض، وحيث إن العناصر من أصوات وكلمات، ليس لها أية قيمة باستقلالها عن علاقات التكافؤ والتقابل التي تربط بعضها البعض[2].

ويقول عبد النور جبور : نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في تركيب اللغة، ومبنية أن هذه الوظائف المجددة بمجموعة من الموازنات والمقابلات، هي مندرجة في منظومات واضحة[3].

وجاء في قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر مفهوم بنية بأنها هي: النظام المنسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها البعض على سبيل التبادل.[4]

[1]– صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص122.

[2]– مصطفى غلفان : اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص 179.

[3]– جبور عبد النور : المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ص52.

[4]– سمير سعيد حجازي : قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية القاهرة، ط1، 2001، ص 134.

وفي الأخير نستنتج أن البنية مجموعة من العناصر المتسقة، تتميز بعلاقات التنظيم والتواصل المرتبطة فيما بينها.

2/ مفهوم البنيوية:

البنيوية هي منهج فلسفي وفكري، ونقدي ونظرية للمعرفة تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانية ويتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها أن الارتباط العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة بعضها ببعض على أساس العناصر المكونة لها، أما تلك العناصر فلا يعني بها ذلك المنهج، إلا من حيث ارتباطها وتأثرها بعضها ببعض في نظام منطقي مركب، وفي النقد تعني محاولة التوحيد بين لغة الأثر الأدبي والأثر الأدبي نفسه باعتباره نسقا يتألف من جملة عناصر من الدلالات الشكلية.[1]

ونجد الناقد يوسف وغليسي يقول : لا تتكئ البنيوية على مذهب علمي يستند إلى وضعية عقلانية، يريد توضيح الوقائع الاجتماعية، والإنسانية، بتحليلها وإعادة تركيبها وشرحها على هذا التصميم الداخلي الذي تخضع له وجوهر هذا المذهب هو الفلسفة الوضعية.[2]

ويقول ميشال فوكو أحد أقطاب البنيوية أنه من الصعب إعطاء مفهوم البنيوية وذلك لأنها تجمع اتجاهات ومباحث وطرقا مختلفة إنها مجمل المحاولات التي تقوم بتحليل ما يمكن

---

[1] – [1]– سمير سعيد حجازي : قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص124.

[2]– يوسف وغليسي : النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، الجزائر (د،ط)، 2002، ص 116.

تسميته بالوثيقة أي مجمل العلامات وأثار الإنسان التي تركها خلفه، والتي مازال يتركها إلى يومنا هذا، والبنيوية تجمع كثيرا من المناهج النقدية كل منها يعطي محاولاته في فهم دلالة الكلمة[1].

والبنيوية في شكلها الأول هي الواجهة المنهجية للسانيات الآنية SyunchRonic ذلك بأنه الأنية هي قوام الفلسفة البنيوية[2].

3- الروافد الأولى للبنيوية:

أ/ مدرسة جنيف:

يعد كتاب فريديناند دي سوسير محاضرات في علم اللغة العام الذي ظهر سنة 1916 والذي أملاه على تلاميذه في مدرسة جنيف، ثم قام اثنان من تلاميذه بنشر هذه المحاضرات في هذا الكتاب أول مصدر للبنيوية في الثقافة الغربية ليس في علم اللغة فحسب وإنما في كل العلوم الإنسانية ذلك لأنسوسير اعتبر اللغة نسقا من العناصر بينها تفاعلات وظيفية وصفية، والمبدأ الأساسي في بنيوية دي سوسير هو الرؤية الثنائية المزدوجة للظواهر[3].

---

[1]- محمد بن عبد الله بن صالح لغفير : البنيوية: النشأة والمفهوم (عرض ونقد)، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م16،ع15، جامعة الاندلس، 2018، ص 240.

[2]- يوسف وغليسي : النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ص 117.

[3]- إبراهيم عبد العزيز إبراهيم محمد : اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الآفاق العربية.

تضم مجموعة جنيف جملة من زملاء دي سوسير وطلبته في جامعة جنيف وأشهرهم على الإطلاق تشارل بالي وألبرت سيكسهاي وينتمي إلى هذه المجموعة عدد من اللسانيين السويسريين الذين برز أسماؤهم في هاته الفترة مثل هنري فراي Henri Frciوفارتربورغw–warierbog[1] .

ب– المدرسة الشكلية الروسية:

تعد مدرسته الشكلية الروسية الرافد الثاني من روافد البنائية الكبرى بعد أن وضع سوسير حجرها الأساسي[2].

تشكلت هذه المدرسة من حلقة موسكو اللغوية التي تأسست سنة 1915 وبعد عام انضمت إليها حلقة لسان سبورغ (لينيفراد) التي كانت تسمى الأبوجاز وتعني جمعية دراسة اللغة الشعرية ومن هاتين الحلقتين تشكل الشكلانيون الروس[3].

وكان أول ظهور للاصطلاح البنيوي مع الشكلانيين الروس في البيان المنهجي الذي أصدره اثنان منهما (لعلهما جاكبسون ويوري تنياتوف) سنة 1928 في خصوص العلاقة

[1]– مصطفى غلفان : اللسانيات البنيوية، منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2013، ص 187.

[2]– صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 33.

[3]– يوسف وغليسي : النقد الجزائري المعاصر من الاسونية إلى الألسنية، ص117.

بين نماذج التحليل اللغوي والأدبي، ومن ضمن ما جاء في هذا البيان تحليل القوانين البنائية للغة والأدب [1].

وقد كانت هذه المدرسة على مبدأ ألا وهو إن الأثر الأدبي يتميز ببروز شكله، فهي كما ترى تعيد الاعتبار إلى الجانب الشكلي الذي غيب في النقد الروسي التقليدي الذي كان يعول في تحليل الخطاب على العوامل الخارجية ويغفل الجانب الشعري الذي يميز الأثر الأدبي عما سواه[2].

ج/ حلقة براغ:

أسست حلقة براغ في أكتوبر 1926 من قبل فيلهم ماتزيوس في رحاب جامعة براغ وكان مؤسس الحلقة واحدا من كبار مفكري تشيكسلوفاكيا خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقد سطع اسم ماتزيوس في حقل اللسانيات وساهم في تسليط الضوء على أفكاره والمجددة في اللغة والأدبي [3].

تقوم هذه الحلقة على مبادئ لسانية قدمتها في المؤتمر الدولي للسانيات سنة 1928 وكانت الأفكار المطروحة في هذا المؤتمر الأول "بلاهاي" تمثل برنامجا وأرضية للعمل

[1]– يوسف وغليسي : النقد الجزائري المعاصر من الاسونية إلى الألسنية ، ص 118.

[2]– السعيد شنوفة : مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2008، ص 69.

[3]– مصطفى غلفان : اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ص 215، 216.

اللساني الذي هدف إلى بحث أمهات القضايا اللسانية، وبحث المسائل المرتبطة باللغة الأدبية واللغة الشعرية.[1]

كما أن حلقة براغ قد خطت بالدراسات البنائية خطوات مهمة فنجحت إلى التخلص من الطابع الشكلي البحث، ولم تعد قاصرة على الدراسات اللغوية والأدبية، بل امتدت اهتماماتها إلى المجالات الاجتماعية والنفسية والفلسفية دون أن نغفل علم اللغة كنموذج لهذه الدراسات.[2]

[1]– السعيد شنوفة : مدخل إلى المدارس اللسانية، ص 70.

[2]– صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 87.

الفصل الأوّل:

الرّواية الجزائريّة

الفصل الأول: الرواية الجزائرية :

1- مفهوم الرّواية:

أ- لغة:

إنّ الأصل في مادة "روى" في اللغة العربية، هو جريان الماء أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى، من أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزادة الرواية، لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، ثم على البعير أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بهذا الماء.[1]

ورد في معجم لسان العرب عن ابن سيده في معتل الياء "روى" من الماء بالكسر، ومن اللبن يروى ريًا وروى أيضا مثل رضا وتروى وارتوى كله بمعنى، والاسم الرِيُ أيضا، وقد أرواني ويقال للناقة العزيزة هي تروي الصبي لأنه ينام أو الليل، فأراد أن درتها تعْجُلُ قبل نومه، ويسمى البعير رواية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه، والرواية أيضا النعل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والرجل المستقى أيضا رواية ويقال روى فلان عن فلان شعرا إذ روى له حتى حفظه للرواية عنه.[2]

وجاء في معجم الوسيط قولهم : رَوى على البعير ريا : استقى، رَوى القوم عليهم ولهم: استقى لهم، وروى البعير تسد عليه بالرواء، ويقال : رَوى على الرجل بالرواء :

---

[1] – عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د، ط)، 1998، ص 22.

[2] – ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ص 270، 271.

تسد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، وروَى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله، والراوي :راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله، والرواية القصة الطويلة .[1]

نستخلص من خلال هذه التعريفات اللغوية أن كلمة رواية مشتقة من الفعل رَوى يروي ريًّا، وأن فحوى مدلولاتها المشتركة يصب في معنى واحد وهو عملية الانتقال والارتواء.

ب- اصطلاحا:

الرواية في عصرنا الحاضر هي النثر الفني بمعناه العالمي، فلغة الرواية المنثورة يجب أن تكون اللغة السائرة بين الناس، والرواية عالم شديد التعقيد، متناهي التركيب، متداخل الأصول، إنها جنس سردي منثور، فمن حيث هي جنس أدبي راقٍ ذات بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل، يتلاحم فيما بينها وتتظافر لتشكل في نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا.[2]

يقول روجرآلن : « الرواية نمط أدبي دائم التحول والتبدل يتسم بالقلق بحيث لا يستقر على حال ».[3]

[1] – معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426هـ، 2005م، ص 384.

[2] – عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، ص 25، 27.

[3] – روجرآلن : الرواية العربية، ت، حصة إبراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط)، 1997، ص 7.

وفي السياق نفسه يؤكد باختين واصفا الرواية بأنها : « المرونة ذاتها، فهي تقوم على البحث الدائم وعلى مراجعة أشكالها السابقة باستمرار » .[1]

أما في معجم المصطلحات لفتحي إبراهيم فجاء فيه:الرواية سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة الأحداث والأفعال والمشاهدة وهي شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من ربقة التبعيات الشخصية .[2]

وتعرفها " عزيزة مريدن" بأنها « أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزا أكبر وزمنا أطول، وتتعدد مضامينها كما هي في القصة، فيكون من منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتّاريخيّة ».[3]

يظهر لنا من خلال هذه التعاريف أن الرواية شكل من أشكال السرد كما أنها فن نثري يحتوى على مجموعة من الأحداث، وتتميز بأنها متفتحة على كل الأنواع الأدبية الأخرى.

ج- الرواية عند الغرب والعرب:

x عند الغرب :

أدت كلمة "ROMAN " في البداية مدا ليل خارجية، فقد كان معناها الأول

[1] – الطيب بوعزة: ماهية الرواية، عالم الأدب، بيروت/ لبنان، ط1، 2016، ص 15.

[2] – فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية، صفاقس، تونس، (د.ط)، العدد 1، 1986، ص 176.

[3] – عزيزة مريدن : القصة والرواية، دار الفكر، دمشق، د.ط، 1400هـ، 1980م، ص 14.

دالا على الحكاية الشعرية بالمعنى الواسع، ثم صارت بداية من القرن التاسع صفة تُسند إلى لهجة خرج بها مستعملوها عن اللغة اللاتينية، وفي القرن الثاني عشر صارت هذه الكلمة تطلق على كل ما هو مقتبس أو مترجم من اللاتينية، ثم وُسع مجال هذه الكلمة صفة ليشمل جميع ما كان بهذه اللغة شعرا أو نثرا شفويا أو كتابيا، أما في القرن السادس عشر صار لفظ رواية يطلق على أعمال قصصية نثرية متخيلة ذات طول كاف تقدم شخصيات على كونها واقعية وتصورها في وسط معين وتعرفنا بنفسياتها ومصائرها ومغامراتها، ولقد استقر لهذا اللفظ المعنى الحديث الدال على الرواية كما تفهم الآن بداية من القرن السابع عشر.[1]

x عند العرب :

إذا عدنا إلى مصطلح الرواية فإننا نجدها كلمة مستحدثة، ولم تكن مستحدثة في اللغة العربية القديمة بمعناها الحديث، وإن كانت لها دلالات أخرى قد تكون ذات صلة من قريب أو بعيد بتلك الدلالة المستحدثة. يقول " **الجوهري**" في كتابه " **الصّحاح**" : « الرواية التفكير في الأمر ورويت على أهلي ولأهلي إذ أتيتهم بالماء، يقال من أين ريتكم ؟ أي من أين ترون الماء، ونقول أنشد القصيدة هذا ولا تقل أروها إلّا أن تأمره بروايتها أي

[1] – الصادق قسومة: نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ط، 2004، ص 42، 43.

باستظهارها، فالتروي في الأمر والإرواء يسقي الماء، ونقل الأخبار والأحاديث في المعاني التي دارت حولها كلمة رواية ».[1]

2- نشأة الرواية الجزائرية:

إن نشأة الرواية الجزائرية غير مفصولة عن نشأتها في الوطن العربي كله مشرقه ومغربه، سواءا في نشأتها الأولى المترددة، أو في انطلاقتها الناضجة، ولا تأت هذه النشأة عموما بمعزل عن تأثير الرواية الأوروبية بأشكال مختلفة، وهي النشأة تختلف ظروفها بطبيعة الحال من قطر عربي إلى آخر، من دون أن نسهو عن جذورها المشتركة عربيا، أولا : في صيغ القرآن الكريم والسّيرة النبوية، وثانيا : في البذور القصصية الأولى في مقامات الهمذاني والحريري التي ترجمت إلى عدة لغات.[2]

ويؤرخ عبد الله ركيبي لبدايات الرواية الجزائرية بأوائل السبعينات وهذا بالرغم من ظهور جذور لها قبل هذا التاريخ مثل "غادة أم القرى" لـ " أحمد رضا حوحو" ويرى أنه من أسباب تأخر الرواية صعوبة تناول هذا الفن لاحتياجه أكثر من أي فن آخر الأنا والتأمل الطويل وانعدام تقاليد رواية جزائرية يمكن محاكاتها، واحتياج فن الرّواية إلى لغة مرنة قادرة على تصوير بنية كاملة.[3]

---

[1] – أحمد سيد محمد: الرواية الإسبانية وتأثيرها على الروائيين العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1989، ص 17، 18.

[2] – عمر بن قينة : في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط2، ص 195.

[3] – محمد مصايف : النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، ص 138.

فنشأة الرواية العربية ومنها الجزائرية لم تأت من فراغ – فهي ذات تقاليد فنية وفكرية في حضارتها .[1]

أ)- الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية:

تشير بعض الدراسات إلى أن أول محاولة قصصية مطولة عرفها الأدب الجزائري تدخل في إطار جنس الرواية كظاهرة مبكرة كتبه صاحبه سنة 1849، وهو حكاية العشاق في الحب والاشتياق للسيد محمد بن إبراهيم المدعو الأمير مصطفى، ورواية حكاية العشاق في الحب والاشتياق أقرب إلى السرد الملفوظ وأكثر التصاقا بالشعبية، وكل ذلك لا ينفي عنها صفة التأسيس للرواية الجزائرية إن لم نقل الرواية العربية قاطبة.[2]

ثم تبعتها أعمال بدأت تعانق الفن الروائي فكانت أول رواية كتبت باللغة العربية هي "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة، التي كتبت في فترة الحديث عن الثورة الزراعية مساندة للخطاب السياسي الذي كان يلوح بآمال واسعة لفك العزلة عن الريف الجزائري، وقد ربط ابن هدوقة في هذه الرواية حرية المرأة بالتخلص من الإقطاعية في شكل معادلة متكاملة لا ينجح المشروع الجديد إلا بتحقيق طرفيها فيقول : « لا يمكن أن تحرر

[1] – عمر بن قينة : في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما، ص 196.

[2] – علجي فؤاد : الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية بحث في التأسيس والتأصيل، مجلة الكلم، م6، ع2، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021، ص 6600.

الأرض والمرأة بدون تغيير العلاقات الاجتماعية السائدة فالإقطاع لا يتمثل في الماديات بل هو قبل كل شيء مواقف معينة ».[1]

وإن كانت قد سبقت "ريح الجنوب" رواية ما لا تذروه الرياح لنفس الكاتب، ثم يُظَم إلى الروايتين رواية "الزلزال" ورواية " اللّاز" للطاهر وطار، فإذا كانت روايته اللاز قد صورت مرحلة من مراحل الثورة وذلك من خلال رؤية إيديولوجية، فإن روايته الأخرى قد جاءت لتحقيق هذه الرؤية.[2]

يقول عبد الله الركيبي في تعليقه على أسلوب الرواية : « وأفضل ما في الرواية في تصويري هو أسلوب الكاتب ولغته السلسلة الشاعرية في كثير من المواقف ».[3]

ومع بداية السبعينات شهدت تغييرات قاعدية ديمقراطية كثيرة وكانت الولادة الثانية للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية موضوع الحديث، فجاءت رواية « طيور في الظهيرة » لمرزاق بقطاش كإنجاز ضخم حاول أن يغطي فنيا إنجازات الثورة الوطنية التي لم تسع فيها الظروف الصعبة.[4]

وحتى رواية حورية لصاحبها عبد العزيز عبد المجيد لم تخرج عن نفس المحور.

---

[1] – الانترنت www. Diwanalarab.com:، تم الولوج إليه يوم : 12 جانفي 2024.

[2] – المصدر نفسه.

[3] – محمد مصايف : النثر الجزائري الحديث، ص 139.

[4] – واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب،د.ط، ص90،91 .

ولقد استطاعت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية أن تحقق الكثير من توجهاتها وأن تحتوي على البعد الإنساني بكل قضاياه من خلال المردود الطيب لهذه الأقلام الروائية، التي عبّرت عن نضج الإحساس بالشخصية القومية وصورت انطباعات الكفاح والمعاناة، كما استطاعت أن ترصد مختلف مظاهر المجتمع بجوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية، وأبرزت حضورها الحضاري التاريخي، وأعطت الصورة الحقيقية وعكست الواقع المعاش .[1]

إنّ الأدب الجزائري الروائي العربي في الجزائر قد حاول في معظمه وبمختلف إتجاهاته أن يكون في مستوى الثورة الوطنية وبالرغم مما يمكن أن يقال عن هذه الأعمال فهي تكتسب حيويتها وشبابها من المواضيع التي حاولت معالجتها الطريقة التي اعتمدتها لمعالجتها لمثل هذه المواضيع هي نقطة الاختلاف.[2]

والملاحظ أن الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربيةلم تفرز إلّا كاتبا واحدا واقعيا اشتراكيا وللمسألة مبررات كثيرة، تقف على رأسها تجربة وطار الكتابية الواسعة جدا، إضافة إلى كونه من الكتاب الذين رصدوا المرحلة الوطنية الديمقراطية.

[1] – علجي فؤاد : الروايةالجزائرية المكتوبة باللغة العربية بحث في التأسيس والتأصيل، مجلة الكلم، ص 681.

[2] – واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 93.

أمّا الملاحظة الأخرى، فهي الظهور الكمي للرواية الجزائرية في العشرية الأخيرة وهذا الأمر في حد ذاته يحمل في جوهره تفسيرات عديدة.[1]

3- تطور الرواية الجزائرية:

لا يمكن على أيّ حال تناول تطور الرواية الجزائرية بمعزل عن الوضع الاجتماعي والسياسي للشعب الجزائري وذلك أن هذا الفن الأدبي كغيره من الفنون الأخرى لا ينبت في الفضاء، فلابد له من تربة، وبقدر خصوبة هذه التربة تكون جودة الإنتاج، وخصوبة التربة تعني وجود نضج ووعي كما أنه في تناولنا لموضوع الرواية لابد من التطرق إلى المرجعيات الأخرى لهذا الجنس الأدبي، من مثاقفه ومن ارتباط مع المشرق العربي ومع التراث السردي بصفة عامة، هذا فضلا عن الواقع السياسي والاجتماعي للشعب الجزائري.[2]

وقد طرأت على الرواية الجزائرية عدة تغيرات وتحولات ساهمت في تطورها بداية من الفترة الاستعمارية إلى غاية ما بعد الاستقلال.

أ- قبل الاستقلال:

[1] – واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 200.

[2] – صالح مفقودة : نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ص 19.

ما يميز هذه الفترة أنها بدأت بشكل من أشكال المقاومة للاحتلال الفرنسي أحدهما سياسي والثاني مسلح، فالنشاط السياسي بدأ عقب الاحتلال وتوقيع الداي حسين على معاهدة الاستسلام 5 جويلية 1830 حيث حاول حمدان خوجة تكوين ما يمكن أن يعد أول حزب سياسي يعرف بـ (لجنة المغاربة) ونشّطت بعده الأحزاب السياسية وتعددت متخذة عدّة تيارات :

التيار الأول : كان يطالب بتحقيق المساواة بين الأغلبية الجزائرية والأقلية الاستعمارية ونادى بذلك الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر، خلال الحرب العالمية الأولى، ثمّ تطور مطلب هذا التيار إلى التجنيس والإدماج، ونادى بذلك جلول وفرحات عباس، وبعد الحرب العالمية الثانية تطور هذا التيار في إطار الاتحاد الديمقراطي للبيان.

التيار الثاني : استقلالي برز بعد الحرب العالمية الأولى متمثلا في نجم شمال إفريقيا، وضع هذا الحزب لنفسه شعار للاستقلال الوطني والإصلاح الزراعي.[1]

التيار الثالث :هو تيار إصلاحي اجتماعي يتمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تشكلت سنة 1931.[2]

وتكاد ترتبط الرواية الجزائرية بثلاث محطات وهي :

[1] – صالح مفقودة : نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل، ص 20.

[2] – المرجع نفسه : ص 20.

أولا: مرتبطة تحديدا، بثورة الفلاحين سنة 1871، والتي كانت لها مساهمات عظمى في تشكيل الفكر الاشتراكي في الجزائر، وتكريسه من خلال الإسهامات التي قدمتها بشكل مباشر، أو غير مباشر بتراثها الثوري.

أمّا الفترة الثانية: فهي ذات صلة مباشرة بانتفاضة 1945 الجماهرية التي أيقظت الحس القومي لدى الشعب، ودفعته إلى الإقناع من خلال اليومية، بأن الاستعمار مهما كان حضوريا فسيظل استعمارا يستهدف تذليل الشعب وتركيعه، وتصادف هذه المرحلة ظهور أول رواية جزائرية للكاتب أحمد رضا حوحو وهي " **غادة أم القرى**".[1]

أمّا الفترة الأخيرة :فهي دخول الحركة الوطنية في نهج جديد أدى بها في النهاية إلى تجميع كل قواها الممزقة، وفي هذه الفترة شهدت قفزة نوعية وكمية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، في وقت لا تظهر فيه إلا روايتان باللغة العربية، الأولى «الطالب المنكوب» لعبد المجيد الشافعي، والثانية « الحريق » لنور الدين بوجدرة .[2]

ب- بعد الاستقلال:

خرجت الجزائر من حرب طاحنة دامت سبع سنوات، أتت على كل شيء بما في ذلك الإنسان، هذه الحرب دمر فيها المستعمر كل القدرات والإمكانات التي كانت تتمتع بها الجزائر خصوصا في الأعوام الأخيرة، عندما توصل المستعمر إلى قناعة مفادها أن الجزائر سائرة إلى نحو الاستقلال، ولم يكن الأديب خارج صفوف المعركة، بل حمل

[1] – واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 200

[2] – المرجع نفسه : ص 18 – 19..

الأدباء المسؤولية على عاتقهم وصوروا مظاهر الصراع ولحظات العرق، ومناسبات الفرح والإنجاز.

وظهرت في هذه الفترة أول رواية وهي صوت الغرام سنة 1967، لمحمد منيع، تنتمي هذه الرواية للتيار الإصلاحي، إذ تعكس في مجملها رؤى فكرية وجمالية قاصدة فهم جدلية التطور الاجتماعي والتناقضات التي تتحكم في سيرورة المجتمع...، ولم تستطع إضافة الجديد إلى الرصيد القصصي الجزائري بقدر ما حاولت اجترار الماضي.[1]

ومع ذلك فإن صوت الغرام تحمل في طياتها يقظة روائية حقيقية، ويتمثل ذلك على الخصوص في الغزارة اللغوية التي يتوفر عليها النص، وجرأة الكاتب في توظيف التراث الشعبي ونقل الألوان المحلية لروح الريف الجزائري.[2]

أما فترة السبعينات فقد شهدت العديد من التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية والتي كان لها بالغ الأثر على الساحة الأدبية بما في ذلك الرواية، إذ يمكن اعتبارها انعكاسا لهذا الواقع وهو ما يؤكد عليه الأستاذ عبد المالك مرتاض « نقول أن الرواية العربية بعد الاستقلال كانت بمثابة الوليد الشرعي الذي أنبتته التحولات بكل تناقضاتها».[3]

[1] – عمار مهدي : دروس في مقياس الرواية الجزائرية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، د.ص

[2] – واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 88.

[3] – واسيني الأعرج:اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 103.

إنّ سمات الرواية في هذه الفترة، الشجاعة الطرح والمغامرة الفنية، وهذا راجع إلى الحرية التي اكتسبها الكاتب بفعل الواقع السياسي الجديد الذي كان مناقضا للواقع السياسي الاستعماري قبل هذه الفترة، على اعتبار أن الكتابة فن لا يزدهر إلّا في ظل الحرية والانفتاح، فالقمع والاضطهاد قد يدفع الكاتب إلى تبني مواقف ما كان ليتبناها لو أن الإطار السياسي كان مختلفا.[1]

3/ أعلام الرواية الجزائرية:

أ- أحمد رضا حوحو:

ولد الشهيد الأديب أحمد رضا حوحو ببلدة سيدي عقبة عام 1911، وبها حفظ القرآن الكريم ودرس اللغة العربية واللغة الفرنسية، ثم انتقل إلى مدينة سكيكدة فدرس بها مدة أربع سنوات، ليعود إلى بلدته الأصلية سيدي عقبة ويشتغل موظفا بالبريد، وفي عام 1934 هاجر مع أسرته إلى المدينة المنورة فدرس هناك وتحصل على شهادة عليا واشتغل بالتدريس.

اهتم أحمد رضا حوحو بالنشاط الصحفي منذ إقامته بالحجاز، حيث شارك في تحرير مجلة " المنهل" المكية، وفي عام 1946 عاد أحمد رضا حوحو إلى الجزائر وانظم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعمل بها أمينا عاما لإدارة معهد بن باديس الذي فتح أبوابه سنة 1947 وظل يمارس نشاطه الثقافي والفكري و النضالي إلى أن

[1] – الانترنت www. Diwanalarab.com:، تم الولوج إليه يوم : 20 جانفي 2024

استشهد عام 1956، بعد أن خلف آثارا هامة منها : غادة أم القرى، مع الحمار الحكيم، نماذج بشرية، صاحبة الوحي.[1]

ب- عبد الحميد بن هدوقة:

هو أديب جزائري راحل من مواليد ولاية برج بوعريريج في 9 يناير 1925، ويعد أول من كتب رواية جزائرية باللغة العربية حملت عنوان " ريح الجنوب"، التحق عبد الحميد بن هدوقة بعد التعليم الابتدائي بمعهد الكتابية بقسنطينة، ثم جامع الزيتونة بتونس، قبل أن يعود إلى تونس ليواصل دراسته بمعهد الكتابية.

بسبب مواقفه ونضاله ضد المستعمر الفرنسي اضطر إلى مغادرة الجزائر نحو فرنسا ثم نحو تونس مجددا سنة 1958 قبل أن يعود إلى الجزائر حال حصولها على الاستقلال، تقلد عدة مناصب من بينها : مدير المؤسسة الوطنية للكتاب، رئيس المجلس الأعلى للثقافة، عضو المجلس الاستشاري الوطني ونائب رئيس، له عدة مؤلفات سواء في الرواية أو المسرح أو الشعر من بينها : ضلال جزائرية، والأشعة السبعة وريح الجنوب، ونهاية الأمس.[2]

[1] – صالح مفقودة : أبحاث في الرواية العربية، ص 22.

[2] – الانترنت www.manhowa.com:، تم الولوج إليه يوم 22 جانفي 2024.

ج- الطاهر وطار:

ولد يوم 15 أغسطس 1936 في منطقة عين الضب، الواقعة ببلدية ساغل الوايدان بمحافظة سوق أهراس، عاش في بيئة استعمارية لم يسمح فيها للأهالي سوق بقسط من التعليم الديني، وهو ما جعله يلتحق بمدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1950، وبعد ذلك أرسله والده لمدينة قسنطينة ليدرس بمعهد الإمام عبد الحميد بن باديس وذلك عام 1952.

له اسهامات بارزة في المشهد الأديب والتقاضي والمسرحي، لقب برائد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، اعتنق المذهب الماركسي ودافع عن الفكر اليساري بالجزائر، وهو مؤسس جمعية الجاحظة[1]

[1] www.aljazeera.net. تم الولوج إليه يوم 10 جوان 2024.

الفصل الثاني:

الشخصية المفهوم والتصنيفات والابعاد

الفصل الثاني: الشخصية المفهوم والتصنيفات:

1/ مفهوم الشخصية :

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا مهما في العمل الروائي، بحيث لا يمكن لنا أن نتصور رواية أو – قصة أو مسرحية – بدون شخصيات، فهي من المكونات الأساسية في العمل الروائي ولها دور فعال فيه.فلا أحداث دون شخصيات.

أ) لغة:

مصطلح شخصية مشتق من الكلمة اللاتينية Persona والتي تشير إلى القناع الذي يرتديه الممثل في الدراما اليونانية.

وكلمة شخصية Personality في اللغة الانجليزية مشتقةdrivedمن كلمةPersona اليونانية، والتي تشير بصورة أساسية للأقنعة masks التي يرتديها الممثلون في المسرحيات اليونانية القديمة.[1]

ويذهب " جور دون البورت" إلى أن كلمة شخصيةPersonality أو Personnalité بالفرنسية تشبه إلى حد كبير الكلمة باللغة اللاتينية Personalitasفي العصور الوسطى أو اللاتينية القديمة، فقد كان لفظ Persona وحده هو المستخدم .[2]

[1] – عادل محمد هويدي : نظريات الشخصية، اتبراكللطباعة والنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، ط02، 2011، ص 19.

[2] – عبد المنعم الميلادي :مقومات الشخصية وعلم النفس الحديث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ن)، 2016، ص 31.

أما في اللغة العربية فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : في مادة (ش، خ، ص) « الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره والجمع أشخاص وشخوصُ وشخاصٌ، والشخص: سواء الإنسان وغيره، تراه من بعيد تقول : ثلاثة أَشْخُصٍ وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ».[1]

ويقول عبد الخالق : كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من « شخص » والشخص كما جاء في مختار الصحاح، للرازي سواء الإنسان أو غيره من بعيد وجمعه في القلة « أشخص » وفي الكثرة « شخوص ».[2]

وجاء في القاموس المحيط :« الشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، جمع أشخص وشخوص وأشخاص، وشخَصَ كمنع شخوصا : ارتفع، وبصره فَتَحَ عينيه، وجعل لا يطرف، وبصرهُ : رَفَعَهُ – ومن بلد إلى بلد :ذهب وسار في ارتفاع : والتّشخيص الجسيم وهي بهاء والسيد ومن المنطق المتهجم ».[3]

وقد وردت لفظة الشخصية في القرآن الكريم في قوله تعالى : « وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ٩٧».[4]

---

[1] – ابن منظور : لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة، 1119، ص 2211.

[2] – عبد المنعم الميلادي :مقومات الشخصية وعلم النفس الحديث، ص 31.

[3] – مجد الدين فيروز آبادي : القاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد،دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، مجلد1، 1429هـ، 2008، ص 845.

[4] – سورة الأنبياء : الآية 97.

نستنتج من خلال التعريفات اللغوية الموجودة في المعاجم أن الشخصية تشترك في معنى واحد وهو الشكل الخارجي للإنسان.

أمّا في معجم " المصطلحات الأدبية" : « الشخصية وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية ».[1]

ونجد في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : « الشخصية أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية ».[2]

نلاحظ أن الشخصية مجموعة من المزايا والصفات الجسمية والنفسية والعقلية التي يتميز بها الشخص من غيره، فلكل شخص أفعال وسلوكات تميزه عن الآخر.

ب)- اصطلاحا:

يرى عبد المالك مرتاض أن الشخصية « هي التي تصطنع اللغة، وهي التي تبثُ أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المنجاة، وهي التي تصف معظم المناظر التي تستهويها، وهي التي تنجزُ الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع وتنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها...وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا،

[1] – فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية، ص 210.

[2] – مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص 208.

وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل ».[1]

نفهم من قول عبد المالك مرتاض أن الشخصية لها أدوار كثيرة داخل النص الروائي فهي العنصر الأساسي والمحرك الفعال فيه.

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية، حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض، ففي النظريات السيكولوجية تتخذ الشخصية جوهر السيكولوجيا، وتصير فردا، شخصيا، أي ببساطة " كائنا إنسانيا"، وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعيا إيديولوجيا، وأيضا التحليل البنوي، وهو يجرد الشخصية من جوهرها السيكولوجي ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها " كائنا " أي شخصًا، وإنما بوصفها فاعلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية.[2]

فالشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عمرده الفقري الذي ترتكز عليه.[3]

---

[1] – عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، ص 91.

[2] – محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 1431هـ، 2010م، ص 39.

[3] – جميلة قيسمون : الشخصية في القصة، العدد 13، الجزائر، 2000، ص 195.

والشخصية هي تنظيم ديناميكي لوضعيات نفسية، وفيزيائية تحقق للفرد تكيفه مع الوسط الاجتماعي، وهذا يعني أن الشخصية ليست وجودا ماديا فحسب بل هي كيان متناسق من التصورات الحرة والأحاسيس الروحية والمشاعر[1]، وهي ليست كائنا جاهزا ولا ذاتا نفسية بل هي حسب التحليل البنوي بمثابة دليل له وجهان : أحدهما (دال) والآخر (مدلول)، فتكون الشخصية بمثابة (دال) عندما تتخذ عدة أسماء، أو صفات تحدد هويتها، أما الشخصية (كمدلول) فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأقوالها، وسلوكها، [2]فالشخصية جملة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة أو مكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية، [3]وهي مفهوم شامل للذات الإنسانية ظاهرا وباطنا بكافة ميوله وتصوراته وأفكاره واعتقاداته وقناعاته وصفاته الحركية والذوقية والنفسية.[4]

[1] – كاملة بنت سيف الرحبي :الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي نموذجا)، بيت .....للنشر والترجمة، سلطنة عمان، ط1، 2013، ص 13.

[2] – المرجع نفسه : ص 15.

[3] – كارل آلبرت : أنماط الشخصية (أسرار وخفايا)، حسن حمزة، دار كنوز للمعرفة العلمية، الأردن، عمان، ط1، 1435هـ، 2014، ص 11.

[4] – المرجع نفسه : الصفحة نفسها.

والشخصية هي مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص من غيره، وهي مجموع الصفات العقلية والخلقية والجسمية والإرادية التي يتوج بها الإنسان.[1]

من هذا المنطلق نستنتج أن الشخصية لها مشاعر وأحاسيس روحية وخبرة وسمات جسمية تنتج من التدبر العقلي والذاتي للإنسان.

ج)- الشخصية في النقديين الغربي والعربي:

1)- عند النقاد الغربيين:

الشخصية موضوع اهتم به الكثير من النقاد والعلماء الغربيين أبرزهم نجد : « فليب هامون » الذي يذهب إلى أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، [2]ويجرد «تودوروف» الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه.[3]

ويعرف « رولان بارت » الشخصية الحكائية بأنها نتاج تأليفي كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر

[1] – محمد عطية الإبراشي : الشخصية، مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر، ط4، 1363هـ – 1944م، ص 09.

[2] – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 213.

[3] – المرجع نفسه: ص213 .

ظهوره في الحكي،[1] أما الشكلاني الروسي « فلاديمير بروب » يوزع الوظائف على الشخصيات الأساسية في الحكاية العجيبة في إحدى وثلاثين وظيفة، حاصرا إياها في سبع شخصيات هي :

المتعدي أو الشرير (Agressourau méchant)

الواهب (Donateur)

المساعد (Auxiliaire)

الأميرة (Princesse)

الباعث (Mandateur)

البطل (Héros)

البطل الزائف (– HérosFausc)[2]

ويفصل أيضا « بروب » في كتابه " مورفولوجيا الحكاية" الكلام عن الوظائف ودرس الحكاية اعتمادا على بنائها الداخلي أي دلائلها الخاصة واعتبر ما هو مهم في الحكاية التساؤل عما تقوم به الشخصيات.[3]

ومفهوم الشخصية الحكائية عند « غريماس » يتميز بين مستويين « مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار لا يهتم بالذوات المنجزة

[1] – حميد الحميداني : بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 50، 51.

[2] – ينظر المرجع نفسه : ص 25.

[3] – كاملة بنت سيف الرحبي : الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي نموذجا)،ص 16.

لها، ومستوى مثلي (نسبة إلى المثل) تتخذ فيه الشخصية صور فرد يقوم بدور ما في الحكي، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية ».[1]

يُمَيِّزُ غريماس بين العامل والمثل في تقديمه لمفهوم الشخصية.

و« ميشال زرافا » يميز بين الاثنين إذ أنه اعتبر الشخصية الحكائية علامة فقط على الشخصية الحقيقية : « إن بطل الرواية هو (شخص) في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص ».[2]

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن علماء الغرب كانت لهم وجهات نظر مختلفة في مفهوم الشخصية، فهناك من اعتبرها قضية لسانية وهناك من نظر إليها على أنها مجموعة العوامل، وهناك من رأى أن بطل الرواية هو الشخصية في ذاتها، وبالرغم من هذه الاختلافات إلا أن الشخصية تبقى هي أساس العمل الروائي، وهي التي تسير الأحداث.

2/ عند النقاد العرب:

ومن أبرز النقاد الرعب الذين اهتموا بمفهوم الشخصية « محمد غنيمي هلال » حيث يقول : « الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان

[1] – حميد الحميداني : بنية النص السردي،ص 52.

[2] – المرجع نفسه : ص 50.

وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها الحيوي، بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما ، وإلا كانت مجرد دعاية، وفقدت بذلك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا، فلا مناص من أن تحيا الأفكار في الأشخاص وتحيا بها الأشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلا مع الغرض الفني ... والأشخاص في القصة. وفي المسرحية كذلك، مصدرهم الواقع. ولكنهم يختلفون عمن نألفهم ونراهم عادة، في أنهم – في ضوء العرض الفني– أوضح جانبا،[1] نرى أن غنيمي يؤكد أن الأشخاص تحيا وسط مجموعة من القيم الإنسانية.

ويعتبر « سعيد يقطين » الشخصية أهم مكونات العمل الحكائي لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي، [2]أي أن الشخصية هي المحرك الأساسي لأحداث أي عمل روائي، كما يقسم « يقطين » الشخصية إلى ثلاثة أنواع وهي :

- الشخصيات المرجعية : ومعناها أن الراوي استقاها من عوالم نصية أخرى :(كتابية شفاهية) ووظفها في سيرته الشعبية.
- الشخصيات التخيلية : نقصد بالشخصيات التخيلية مختلف الشخصيات التي لا نجد لها اسما تاريخيا محددا.

[1] – محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، دار نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، أكتوبر 1997، ص 526.

[2] – سعيد يقطين : قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص 87.

- الشخصيات العجائبية : نقصد بها كل الشخصيات التي تلعب دورا في مجرى الحكي، [1]من هنا نستنتج أن سعيد يقطين قد التجأ إلى تصنيفات« فيليب هامون» في تقسيمه لشخصياته.

كما يؤكد الناقد « رشاد رشدي » على أن « وجود شخص معين أو أشخاص معينين يترتب عليه وقوع حدث بطريقة معينة.وبذلك يكون من الخطأ الفصل أو التفرقة بين الشخصية وهي تعمل أو هو الفاعل وهو يفعل »،[2] فمن غير الممكن الفصل بين الشخصية والحدث فالشخصية عنده هي الحدث الذي يُجرى.

وتنهض الرواية التقليدية على طائفة من الخصائص والتقنيات والعناصر والمشكلات : كالشخصية، والحبكة، والزمان، والحيز (المكان) والحدث واللغة ... وتتميز البنية السردية في الرواية التقليدية بالتزام المنطق القائم على تعليل الأشياء وربط بعضها ببعض.[3]

ويقول عبد المالك مرتاض «تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا

[1] – سعيد يقطين: قال الراوي(البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، ص95،99 .

[2] – رشاد رشدي : فن القصة القصيرة، ملتزمة الطبع والنشر مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط1، ط2، فبراير، 1959، يناير، 1964، ص 30.

[3] – عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، ص 75.

لاختلافها من حدود... وكان الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي، فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي ».[1]

نستنتج في الأخير أن للشخصية مكانة خاصة وبارزة في النص الروائي، والعنصر الرئيسي الذي يساهم في بناء العمل الأدبي، فهي محور الآراء والأفكار.

1) تصنيفات الشخصية:

أثار مفهوم الشخصية اهتمام العديد من الدارسين والباحثين الغربيين والعرب، حيث كانت وجهات نظرهم مختلفة لمفهوم الشخصية واختلفت أيضا تصنيفاتهم لها من **التصنيفات :**

أ/ تصنيف " فلاديمير بروب " :

يرى بروب أن الوظائف تتكرر ولكن ينبغي مراعاة دلالتها، وقد عرف الوظائف بأنها « عمل شخصية ما، وهو عمل محدد من زاوية دلالته داخل جريان الحبكة » وحدد هذه الوظائف في الحكايات العجيبة في إحدى وثلاثين وظيفة وزعها على الشخصيات الأساسية : المتعدي، الواهب، البطل، والبطل الزائف، والمساعد، والباعث، والأمير.[2]

[1] – عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، ص 73.

[2] – كاملة بنت سيف الرحبي : الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي نموذجا)،ص 16– 17.

وما يلاحظ في هذا التوزيع الجديد الشخصيات عند « بروب » هو التقليل من أهمية نوعية الشخصيات وأوصافها، وذلك أن ما هو أساسي هو الدور الذي تقوم به.[1]

ب/ تصنيف " غريماس" :

يطور « غريماس » نموذجه العاملي في ضوء الأبحاث الشكلانية التي تناولت الحكاية العجيبة، وخاصة أبحاث « فلاديمي بروب»، فقد رأى هذا الباحث أوضح مفهوم العوامل دون أن يضع بالضرورة المصطلح نفسه: وخاصة عندما وزع الوظائف المتعددة على سبع شخصيات أساسية، وهي التي اعتبرها « غريماس » بمثابة عوامل.[2]

وقد قصر « غريماس » العوامل في كل حكي في ستة وهي : المرسل، والمرسل إليه، والذات والموضوع، والمساعد، والمعارض.[3]

ج/ فيليب هامون :

يقتصر هامون، أثناء التصنيف، على ثلاثة فئات يرى أنها تغطي مجموع الإنتاج الروائيوهي :

* فئة الشخصيات المرجعية Réfétenties Personnages :وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية (كنابليون في رواية دوماس)، والشخصيات الأسطورية (كنفيتوسأوزوس)، والشخصيات المجازية (كالحب والكراهية)، والشخصيات الاجتماعية (

[1] – حميد الحميداني : بنية النص السردي، ص 25.

[2] – المرجع نفسه : ص 33.

[3] – كاملة بنت سيف الرحبي : الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي نموذجا)،ص 18.

كالعامل والفارس أو المحتال). وكل هذه الأنواع تحيل على معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة.[1]

* ثم فئة الشخصيات الواصلة Pembragairs : وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص. ويصنف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة والمحاورين السقراطيين.[2]

* فئة الشخصيات المتكررة Personnages anaphoriques: وهنا تكون الإحاطة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت.[3]

من خلال هذا القول نلاحظ أن « فيليب هامون » في تصنيفاته لهذه الشخصيات يرى أنه بمقدرة أية شخصية أن تقوم بعدة أدوار في نفس الوقت.

3)- أنواع الشخصية :

النقد يصنف الشخصيات بحسب أطوارها عبر العمل الروائي، بحيث نصادف أنواع من الشخصيات منها الشخصية المركزية التي تصاد بها الشخصية الثانوية، كما نصادف الشخصية الثابتة والشخصية النامية.[4]

---

[1] – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص 216، 217.

[2] – المرجع نفسه : ص 217.

[3] – المرجع نفسه : نفس الصفحة.

[4] – عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، ص 87.

أ/- الشخصية الرئيسية : (المركزيّة، المحوريّة)

هي التي تدور حولها أو بها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وتهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها.[1]

وبمعنى آخر هي الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى وتعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول. فليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية.[2]فالروائي يقدم روايته حول شخصية رئيسية تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد أن ينقله إلى قارئه أو الرؤية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الروائي.[3]

وهي أيضا الشخصية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس. وتتمتع باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية. [4]

---

[1] – عبد القادر أبو شريفة : حسن لاقي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، ط4، 2008، ص 135.

[2] – إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية، ص 212.

[3] – محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 25.

[4] – شريط أحمد شريط :تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 1998، ص 33.

نجد « هينكل» يحدد خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاثة وهي :

- مدى تعقيد التشخيص.
- مدى الاهتمام الذي تتأثر به بعض الشخصيات
- ومدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجسده.[1]

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن الشخصية الرئيسية هي الأساسية ولها دور فعّال في مجرى الحكي.

ب)- الشخصية الثانوية: (المساعدة)

تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين وآخر. وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي .وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي وغالبا ما تقدم جانبا واحد من جوانب التجربة الإنسانية.[2]

[1] – محمد بوعزة : تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، ص 56.

[2] – المرجع نفسه، ص 57.

نجد " عثمان بدري" يقول: « فإن كل الشخصيات الثانوية مجرد ضلال لا يتجاوز دورها " الوظيفة التفسيرية " من جهة وتعميق الرمز المعنوي والدلالة الفكرية التي يقوم عليها البناء الروائي للشخصية الرئيسية من جهة ثانية ».[1]

وهي الشخصية المساعدة التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والاسهام في تصوير الحدث. ونلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية.[2]

وإذا كانت الشخصيات ذات الأدوار أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص. وكثيرا ما تحمل الشخصيات الثانوية آراء المؤلف: [3]وتضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمنية سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ.[4]

نلاحظ أن الشخصية الثانوية هي شخصية مساعدة للشخصية الرئيسية وهي أقل فاعلية من الشخصية الرئيسية في العمل الروائي.

[1] – محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ص 27 – 28.

[2] – شريط أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 33–34.

[3] – محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، ص 533.

[4] – عبد القادر أبو شريفة : حسن لاقي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

ج)- الشخصية النامية: (مدورة، المتطورة)

وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث، ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تتكشف ملامحها شيئا، فشيئا خلال الرواية أو السرد، أو الوصف. وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية.[1]

أي أنها تتطور بتطور حوادث القصة، ويكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا، وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق.[2]

وتتطور وتنمو الشخصيات النامية قليلا قليلا، بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تغنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة.

والكاتب في تصويره للشخصيات النامية يتبع طريقتان:

الطريقة الأولى: أن يكون الشخص في القصة متكافئا مع نفسه، أي منطقيا في صفاته بحيث يمكن تفسيرها كلها بالحالة النفسية والموقف ولا يكون فيها تناقض غير مفهوم.

[1] – شريط أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 34.

[2] – محمد يوسف نجم : فن القصة، دار بيروت، للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، 1955، ص 100.

الطريقة الثانية: يحرص فيها الكاتب على ألا يكون الشخص منطقيا مع نفسه وسلوكه وهي أيضا « الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى آخر ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها ».[2][1]

والشخصية النامية هي الشخصية القادرة على مفاجئتنا بطريقة مقنعة، وعلامتها أنها تنمو، إنها تحطم العادة، أو تحطم العادة من أجلها، فهي تكشف حقيقة ذاتها، من خلال نموها، وتبديل طبيعتها، ومواقفها تبعا لتطور أحداث الرواية، فهي تعبر عن حقيقة نموها بتغير مواقفها وسلوكاتها تبعا لتطور أحداث الرواية، فهي تنمو مع الحبكة وهي تتطور مع الأحداث ولكنه تغير صادق مقنع لتصدق الحبكة طالما كان التغير يكشف أبعاد الشخصية.[3]

ونجد هذه الشخصيات النامية تأخذ بالنمو والتطور والتغير إيجابا وسلبا حسب الأحداث ومعها، ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة.[4]

وفي الأخير يمكننا القول أن الشخصية الناميةتتطور و تنمو تدريجيا بتطور أحداث القصة.

---

[1] – محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، ص 530.

[2] – عز الدين إسماعيل :الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2013، ص 108.

[3] – محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكير البرازي : تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 178.

[4] – عبد القادر أبو شريفة : حسن لاقي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

4)- أبعاد الشخصية:

تعد الأبعاد أحد مكونات الشخصية وهذه الأبعاد تبدو قيمتها في الربط المنطقي الوثيق بنمو الحدث والشخصية لتتحقق وحدة العمل الأدبي،أو وحدة الموقف في توتره وغزارة معناه وفي تجسيم هذه المعاني في نتاج لا يخرج عن دائرة الاحتمال ولا استقلال لبعد منها عن البعدين الآخرين في المسرحية. [1]ومن أبعاد الشخصية نذكر:

أ)- البعد الجسمي "الفيزيولوجي":

البعد الجسمي هو البعد الذي يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى)، وفي صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة...وعيوب وشذوذ، قد ترجع إلى وراثة، أو إلى أحداث، [2]فالمظهر الخارجي هو المادة الأولى التي تساعدنا على فهم الشخصية والتعرف عليها بصورة مباشرة، فلا شك أن حجم الشخصية وقوامها، وشكل الفم والأنف والعين، وأنواع الملابس وغيرها يؤثر في انطباعاتنا الأولى عن الشخصية، ويمثل في الوقت ذاته مادة للتفسير و التحليل.[3]

[1] - محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكير البرازي : ص 228.

[2] - محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، ص 573.

[3] - عبد المطلب زيد : أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية " مصرع كليوبترا" لشوقي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2005، ص 27.

كما يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها، وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها، والملامح الآخرين المميزة.[1]

وقد أوضح "محمد بوعزة" أن البعد يتمثل في المواصفات الخارجية تتعلق بالمظاهر للشخصية (القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس...)[2]

ويشتمل هذا الجانب أيضا المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، يذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها، وهذا الجانب له أهمية كبيرة، لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى، فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف تماما عن حركات رجل نحيف، وسلوك شخص دميم المنظر ربما اختلف عن سلوك إنسان وسيم.[3]

وفي الأخير نستنتج أن هذا البعد يساعدنا على التعرف على الشخصيات التي تدور حولها أحداث القصة من خلال شكلها الخارجي ويهتم هذا البعد بالصفات الخارجية للإنسان بالتفصيل والتدقيق.

[1] – شريط أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 36.

[2] – محمد بوعزة : تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، ص 40.

[3] – علي عبد الرحمان فتاح : تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد 102، جامعة صلاح الدين، ص 50.

ب)-البعد الاجتماعي " السيسيولوجي":

يتعلق بالكيان الاجتماعي للشخصية المتمثل في الوضع الطبقي، ونوع التعليم ونوع العمل، والحياة الأسرية والمالية، والدين والجنسية والهوايات وما إلى ذلك من ظواهر التركيبة الاجتماعية للشخصية، [1]ويتعلق أيضا بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وايديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل/ طبقة متوسطة/ برجوازي/ اقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير/ غني، ايديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطة...).[2]

ونعني به علاقات الصداقة والمحبة والتعارف وهي في مجتمعنا الشرقي المحافظ تتبع من عاملين هما: القرابة أو العمل أو الجوار في السكن يتبع القرابة أو ظروف العمل وعن الجوار ينشأ الانسجام والتآلف والمحبة أو تتعارض المصالح المادية والمعنوية فيتولد الصراع والبغضاء بين الناس، [3]كما يهتم بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي، وثقافتها، وميولها والوسط الذي يتحرك فيه.[4]

[1] – عبد المطلب زيد : أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية " مصرع كليوبترا" لشوقي، ص 28.

[2] – محمد بوعزة : تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، ص 40.

[3] – محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكير البرازي : ص 226.

[4] – شريط أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 36.

ويتمثل هذا البعد في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته.[1]

هذا البعد يصور لنا المكانة والحالة الاجتماعية للشخصية والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه، ويكشف لنا عن سلوكاتها وتصرفاتها، والمجتمع هو الذي يعكس الظروف الاجتماعية للشخصية.

ج)- البعد النفسي "السيكولوجي ":

هو ثمرة البعدين السابقين، ويتجلى في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر وعاطفة، وفي طبيعة مزاجها من حيث الانفعال أو الهدوء، الطموحات والمخاوف، التوقد الذهني أو تبلد الإحساس، التدين أو الإلحاد، الرقة والأدب والخشونة والفظاظة.[2]

ويهتم القاص خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها،[3] وتحاول القصة أن تبرز الحالة

[1] – عبد القادر أبو شريفة : حسن لاقي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

[2] – عبد المطلب زيد : أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية " مصرع كليوبترا" لشوقي، ص 28.

[3] – شريط أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 36.

النفسية والذهنية للشخصية وتحدد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات من انفعال أو هدوء، من حب وكره وروح انتقام أو التسامح.[1]

ويكون هذا البعد نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك، من رغبات وآمال وعزيمة وفكر،وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء وانبساط، [2]ويتضمن أيضا الأحوال الفكرية والنفسية وما ينتج عنها من سلوكات، وتصرفات، أو آراء يدلي بها في مناجاته، وحواره مع الآخرين فما يفكر به العامل غير ما يفكر به الطالب.[3]

كما تتركز أهميته في السلوك والتصرفات وهو ما تفصح عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها، وطريقة حديثها، وشدة صوتها، فالشخصية الروائية على وجه العموم تتميز بكونها ذات محتوى سيكولوجي خصب ومعقد معا، فهي تحبل بالتوترات والانفعالات النفسية التي تغذيها دوافع داخلية نلمس أثرها فيما تمارسه من سلوك وما تقوم به من أفعال.[4]

[1] – عبد القادر أبو شريفة : حسن لاقي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

[2] – محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكير البرازي : ص 159.

[3] – د.فؤاد علي خارز الصالحي : دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع والنشر، أريد، الأردن، ط1، 1999، ص 53.

[4] – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص 302.

إذن فالبعد النفسي له دور هام في رسم الشخصية الروائية وتصوير وتمثيل حالتها النفسية الشعورية الداخلية، كما يهتم بالجانب النفسي للفرد من الناحية الفكرية الباطنية وحركة اللاوعي.

الفصل الثّالث:

تجلّيّات الشّخصيّة في رواية الطّموح

لعرعار محمّد العالي

الفصل الثالث:تجليات الشخصية في رواية الطموح لعرعار محمد العالي:

1. التعريف بالروائي:

"عرعار محمد العالي":

روائـي جزائـري ولـد بخنشـلة سـنة 1946 ، تـابع دراسـته الإبتدائيـة فـي خنشـلة ، ودراسـته الثانويـة فـي قسـنطينة بثانويـة "ابـن بـاديس" تحصـل علـى البكالوريـا سـنة 1971 وبـدأ محاولته في الكتابة الأدبية سنة 1969 ،وعرعار من الأدباء الشباب المقلين الذي يعملون في صمت ، ولا تظهر أسماؤهم في الصحافة إلاإلماما. [1]

وتتميـز كتابـات عرعـار محمد العـالي بـالتعمق والبعـد فـي كثيـر منالأحيـان عـن سـطحية الأحداث.[2]

بالإضافة إلى أنه يشتغل موظفا في وزارة الشباب والرياضة منذ سنة 1969.[3]

2. أعماله :

من الأعمال الروائية الجزائرية رواية :

- ما لا تذروه الرياح وهي من نشر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، لسنة 1972 .

---

[1]– محمد مصايف : الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام الشركة الوطنية للشر والتوزيع الجزائر (د .ط)، 1983 ، ص 205 .

[2]– عبـد القـادر بـن سـالم :السـرد وامتـداد الحكايـة قـراءة فـي نمـوس جزائريـة وعربيـة معاصـرة، إتحادالثانيالجزائرين ط 2009 ، ص51.

[3]– محمد مصايف : الرواية العربية الجزائرية بين الواقعية والالتزام، ص 285 .

- الطموح.
- زمن القلب.
- النفوس الجائعة.
- البحث عن الوجه الآخر[1].
- غضب في المدينة.
- تحت الظلال الدالية.
- سباق المجد .
- بصدرمفتوح.
- طيور و فصول .
- قلوبوجسور.
- ضمير المتكلم .
- آثار على الرمال.
- بذور وقشور.
- ساحة السعادة.

- **المجموعات القصصية:**

- العالم.

[1]– محمد مصايف : الرواية العربية الجزائرية بين الواقعية والالتزام، ص 285.

- الأرواح الشاعرة.
- تطلعات كذوبة.
- تفاصل و تواصل.
- اعترافات حميمية
- نوافذ.
- لوحات .
- مواقف.
- تحولات .
- بصمات الذاكرة. [1]

- **التكريمات المتحصّل عليها :**

- تكريمه من طرف الرئيس الشاذلي بن جديد سنة 1987.
- تكريم من طرف ملتقى بعنوان "شموع لا تنطفئ " بمدينة وهران تحت إشراف مديرية الثقافة سنتي 2013 و 2014.
- تكريم ضمن جامعة معسكر ضمن ندواتأدبية.

[1]– مبرود وسيلة – بوودن نورة : جماليات المكان في رواية ما لا تذروه الرياح العرعار معهد العالي ، مذكرة معملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص : أدب جزائري – إشراف عبد الكريم طبيش معهد الآداب واللغات، 2023، ص 83– 84.

- تكريم من طرف مدينة خنشلة.[1]

3. الملخّص:

لقد قسم الروائي محمد عرعار العالي روائية "الطموح" إلى ثلاثة أقسام :يحتوي القسم الأول منها على ثلاثة فصول، في حين يحتوي القسط الثاني على خمسة فصول ، أما القسم الثالث والأخير فيحتوي على فصل وحيد وتعد هذه الرواية من أولى الروايات المكتوبة باللغة العربية 1978، تحتوي هذه الرواية عددا كبيرا من الشخصيات، وأحداث كثيرة مما أدى إلى صعوبة فهمها و تقسيم مراحلها، فكل موضوع فيها يصلح أن يسئل رواية مستقلة ولعل هذا ما جعل محمد عرعار العالي يقسمها إلى أقسام وفصول.

سنحاول تلخيص ما جاء فيها كالتالي :

تناول الكاتب في القسم الاول من الرواية سيرة خليفه الذي عاش حياة قاسية، عاني فيها هو ووالدته من تسلط والده معاناة نفسية وجسدية أثرت كثيرا في نفسيته ، قصد خليفة بيت أستاذه سليماني واستقبلته زوجته بحفاوة كبيرة ، وأعرب الاستاذه عن مواقفه وآراء عن الحياة والناس، وفضفض له عن ماضيه التعيس وما عاشه في طفولته القاسية، من أحداث أليمة جعلته ينظر للعالم بمنظار أسود، حيث فقد الثقة بكل من حوله، إلا بوالدته، ما جعله يرفض أي علاقة حب ، حيث رفض عرض طيبة رغم ما تتمتع به منا حسن و

[1]– مبرود وسيلة – بوودن نورة : جماليات المكان في رواية ما لا تذروه الرياح العرعار معهد العالي ، مذكرة معملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص : أدب جزائري – إشراف عبد الكريم طبيش معهد الآداب واللغات، 2023، ص85 .

جمال، واكتفى بعرض مسودة كتابه الذي ضمنه آراء عن الكون والحياة وعنونه بـ "الانسان سيد كونه".

أما القسم الثاني فتناول فيه الروائي قصة المناضل البطل خليفة الذي ساهمت عاصفة طبيعية بالتقائه بسعاد وتعلقه بها .

يستذكر خليفة مشاركته للرجل الذي أحب والدته في عملية قتل والده وهروبهما مع والدته إلى الجبل، وقتل ذلك الرجل لا حقا بعد أن أحس أنه قد شاركه في حب أمه .كما يسرد لنا قصة الجندي مصطفى الذي استنجد بالمستعمر لذبح أصدقائه بعدما قتلوا زوجته حيث ذبحوا كالأغنام أمام عينه ، و لم ينجوا منهم إلا خليفة وسعاد الذين اعتزلا الناس وتزوجا دون شاهد واستقروا في أطراف الغابة إلى حيث هجوم بعض اللصوص عليهما وقتلهما لسعاد، ونجى خليفة بأعجوبة، ثم وقع في قبضة المستعمر حيث زج به في السجن ، وهناك التقى يوسف وأخبره أن أمه ما زالت حية وأنها قد نجت من مجزرة ارتكبها المستعمرون فزارته بعد ذلك واطمئنا على أحوال بعضهما .

أما القسم الثالث فيعرض فيه الروائي استيقاظ البطل من غيبوبة طويلة دامت إلى وقتنا الحالي بعد أن تعرض للضرب على رأسه من طرف مجهولين ، حيث أقر الاطباء أنه سيموت حتما ، بعدما زاره في المستشفى أستاذه وصديقته،وتوفي البطل بالمستشفى بعد ما سيطرت فكرة الضياع على كامل الرواية.

ثانيا : أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية:

1- أنواع الشخصيات في رواية "الطموح":

عنصر الشخصية في العمل الروائي من أبرز العناصر وأكثرها أهمية في البناء الروائي إذ هي الصورة الفنية التي تحمل دلالات و مضامين واقعية ترتبط بفكرة المؤلف فيالعمل[1].

أ- الشخصيات الرئيسية:

إمتازت رواية الطموح لعرعار محمد العالي بتعدد الشخصيات فيها من بين الشخصيات الرئيسية في الرواية التي كان لها دورا مهما و فعالا في سير الأحداث وتكاملها نذكر:

1. **خليفة** :تعتبر شخصية خليفة منالشخصيات البطلة التي تمثل دورا بارزا في العمل الحكائي في رواية "الطموح"، والتي حضيت بالجزء الأكبروذلك من خلال بروزها من بداية الرواية إلى نهايتها، وإتصل استحضار هذا الإسم بالخلفة أو النسل : والخلف النسل،[2] وجاء ذلك في قول والدته: "" كُنت متيقنة تماما من أن طفلي ذكر.. نعم . هكذا. لم يخطر ببالي شيء غير هذا .. بل لقد اخترت له إسما ، تقت كثيرا إلى أن يحمله أحد أبنائي .. هذا الإسم هو الذي تحمله أنت الآن، وعلى كل فلم يعارضني أحد على

[1]- أسماء بن الرحيم : تكروني محمد، بناء الشخصية في رواية جيل الثمانينيات، دراسة في نماذج مختارة، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة ألمانيا، ص2431.

[2]-عرعار محمد العالمي :الطنوح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط. د، ص111.

منحك هذا الاسم... فلم يهتم أحد بهذهالنقطة،[1]فالإسم يدل على شخصية صاحبه، وكما نقول " اسم على مسمى "، فخليفة هو شاب جزائري، الشخصية البطلة التي تمثل الطفولة الصعبة والشاقة، ويمثلذلك الطالب الجامعي الكبير الواعي والطفل الصغير الذي يحمل طموحات عديدة وتلك الشخصية التي ذاقت الشقاء والعناء في حياتها،يحب والدته كثيرا.

2. **رقيـة:** ثاني شخصية في المقام السردي، هي أم خليفة جاء اسمها في أول الرواية عندما سألت زوجة الأستاذ عن حال أمه قائلة: ما كان اسم والدتك المرحومة؟ رقية[2]،و"رقية هو اسم شعبي معروف وشائع في المجتمع الجزائري يدل على الرقي، فهي تمثل المرأة المستغلة إجتماعياالمعنفة والمظلومة من طرف الزوج نفسيا وجسديا، فقد ركز الكاتب محمد عرعار على النقطة السوداء في حياتها، وهي أم ككل أم حنونة وعطوفة على إبنها ومحبة له، " هكذا أجابت رقية وهي تضمه إليها بحنان مراعية عدم لمس جروحه."[3] تعرضت للعنف الأسري مع إبنها (خليفة)، ليس بيدها حيلة للتخلص من زوجها القاسي العنيف بالرغم من المحاولات بالفرار منه في الأول.

3. **سعاد:**من عائلة غنية وكبيرة، رغم الرفاهية والظروف الحسنة التي كانت مهيئة لها إلا أنها عاشت حياة هادئة خالية من المغامرات غير سعيدة، فلم تفرح وتسعد إلا عندما غادرت عائلتها وأصبحت لا تنتمي لهم، فقد توجهت إلى الجبال حيث وجدت حريتها

[1]– ابن منظور : لسان العرب، ص 1238 .

[2]– المرجع نفسه، ص26.

[3]– العرعار محمد العالي: الطموح، ص13.

واستقلاليتها التي كانت تبحث عنها، وأول ظهور لها في الرواية كان مع خليفة في الكهف في قول الراوي: "في كهف من الكهوف القليلة المنتشرة في جدار الجبل، إلتقت عيون أربع مع بعضها... تعبر بكل ما أوتيت من قوة في التعبير والإيحاء عن السرور بالنجاة والبهجة والحياة، "[1] فسعاد اسم من أصل عربي، بمعنى السعادة واليُمن والبركة وهو خلاف النحس والحزن ويدل على المرأة السعيدة والمحظوظة.

ب- الشخصيات الثانوية:

هي شخصيات ملازمة للشخصية الرئيسية أحيانا ومساعدة لها، تتخذها صديقتها وحافظة لسرها، وغالبا ما تنبثق أمامنا تارة ثم تختفي تارة أخرى، يمكن أن يكون لها تأثير في توجيه الأحداث أو ثابتة لا تحرك ساكنا، لأن الكاتب لا يقصدها لذاتها وإنما لإضاءة جانب من جوانب شخصية البطل أو لتحقيق صفاته.[2]

1. طيبة: هي فتاة في العشرين من عمرها، طموحة ومتحررة، تصور النموذج النسوي الذي أظهره الاستقلال، وتمثل المرأة الديموقراطية المتعلمة والمنفتحة ذات العلاقات الاجتماعية، فهي بالرغم من جمالها إلا أن البطل (خليفة) لم ينشد إليها بدافع أفكاره وجموحه، وانتقى الكاتب لها هذا الإسم الذي يدل على صفاتها فهي متفهمة، مساندة

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص191.

[2]- زهرة إدريس : سيمائية الشخصية الروائية الجزائرية المعاصرة(همش الرمادي –هوامش الرحلة الأخيرة–سفر السالكين) لمحد فلاح نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، إشراف هواري بلقاسم، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران،2016، ص119.

ومتحضرة نجد ذلك في رد خليفة عليها: "أشكرك على هذا الشعور النبيل"،[1] هذا الشعور الذي شعرت به طيبة إتجاه خليفة هو دليل على طيبة قلبها. ويدل أيضا إسمها على البهجة والسرور وخفة الروح، ويظهر ذلك في قول الكاتب: " ماكان يلفظ هذه العبارات حتى تقدمت فتاة، وابتسامة مشرقة على وجهها"،[2] ونجد أيضا" لكنه أعجب بحيوية طيبة وهي غارقة في الضحك،[3] تدل هذه العبارات على أن طيبة تأخذ من معاني إسمها الجاذبية والمحبة والقلب الطيب والمسامح، تنجذب لها النفوس من تصرفاتها وصفاتها الجميلة التي تملكها.

2. الأستاذ سليمان:هو أستاذ جامعي يدرس الحقوق، أستاذ خليفة وصديقه نتيجة لدرجة التقارب بينهم، حيث يوحي إسمه إلى الاتجاه الديني، فهو إسم سيدنا سليمان عليه السلام، ونجد حامل إسم سليمان يتحلى بشخصية محبة للخير وكذلك متقنة للعمل، ومتفهمة وهذه الصفات تنطبق على شخصيتنا الأستاذ سليمان فقد كان نعم الأستاذ المتفهم الطيب، نجد ذلك في قول خليفة عليه: "إن الأستاذ رجل طيب كذلك" [4].

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص137.

[2]- المصدر نفسه، ص142.

[3]- المصدر نفسه : ص149-150

[4]- المصدر نفسه : 20.

فقد كان خليفة يلجأ إليه عند مواجهته لأي صعوبات، ويظهر ذلك في قول الأستاذ : " مرحبا بك في بيتنا لم أكن أعتقد أني سأجدك هنا"[1] ، وفي موضع آخر قول خليفة: " أنا كذلك لم أفكر لحضة في القدوم هنا، لكني للأسف لم أجد أين ألجأ."[2]

3. **محمد :هو زوج رقية ووالد خليفة،** ويدل اسم محمد على الموروث الديني فهو اسم رسولنا الكريم ونجد هذا الإسم وسط الكثير من الأسر الجزائرية ويحمل هذا الإسم العديد من الصفات كالهدوء والحنية والعطف على الأهل والأصحاب، لكن شخصية محمد في هذه الرواية لم تأخذ شيئا من هذه الصفات بل كانت عكس ذلك تماما فظهر لنا في البداية يتصنع الطيبة، ممرضا عطوفا ومشفق على رقية لكي يستحوذ على قلبها مكرا، لكنه في الحقيقة اختطف رقية من زوجها الأول، وإدعى موتها، فكان معنفا لها ولخليفة وشريرا وقاسيا، ذا أخلاق متدنية، ويتبين لنا ذلك من خلال قول رقية:" إن أباك وحش يا خليفة".[3]

فقد عانت معه الكثير من الضرب وعدم الاهتمام والمعاملة القاسية كأنها خادمة، ويظهر ذلك في قول خليفة:" فلم أعد أحتمل أبي لأنه يعاملك معاملة سيئة، يغلط معك القول، ولا يعيرك أي عناية أو اهتمام فكأنك خادمة عنده". [4]

[1]–عرعار محمد العالي: الطموح، ص27

[2]– المصدر نفسه : ص27.

[3]– عرعار محمد العالي: الطموح، ص100.

[4]– المصدر نفسه : ص82.

4. مصطفى: أحد الشخصيات الثانوية في الرواية وصديق الشخصية البطلة ويعد إسممصطفىمن أصول عربية وهو إسم قديم لكنه لا يزال منتشرا في الأسر الجزائرية، أما عن دلالة إسم مصطفى فهو يحمل معنى المختار أو المصطفى وهو أحد ألقاب الرسول صلى الله عليه وسلم.

2- أبعاد الشخصيات في رواية "الطموح":

تعتبر الشخصية عنصرا فعالا في الرواية من خلال تفاعلها مع بقية العناصر الأخرى، بحيث يحتوي النص في حواراته وبين طيات لغته ما يصف الشخصية من نواحي وأبعاد مختلفة نحدد على أساسها بعد الشخصية من الناحية الفيزيولوجية والإجتماعية والنفسية.[1]

أ- شخصية خليفة:

1. البعد الجسمي:(البعد الخارجي الفيزيقي)

كما ذكرنا سابقا فإن هذا البعد له أهمية كبيرة في دراسة الشخصيات من الناحية الخارجية للمظهر العام، فهو يوضح ويبين للقارئ الصورة والهيئة التي تتشكل فيها الشخصية من الجانب الخارجي، وعلى المنوال فإن شخصية خليفة لم توصف ملامحها الخارجية إلا ضمن سطر عندما كان طفلا وأتى هذا في بداية الرواية وهذا حينما إستعاد خليفة ذلك وهو الآن شاب في العشرين من عمره في قول القاص:" طفل شاحب اللون، مجعد

[1]- زهرة إدريس : سيمائية الشخصية الروائية الجزائرية المعاصرة(همش الرمادي –هوامش الرحلة الأخيرة–سفر السالكين) لمحد فلاح نموذجا، ص92.

الشعر، ممزق الثياب"،[1] فلم يعطي لنا السارد سوى هذا الوصف القليل لشخصية خليفة وهو طفل وهذا الوصف لا يعبر عن الحالة الخارجية ،بقدر ما يعبر على الحزن والبؤس والحاجة والحرمان.

2. البعد النفسي:(الجواني)

هذا البعد له أهمية تتركز في السلوك والتصرفات وهو ما تصفح عن الإنعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها، وطريقة حديثها، وشدة صوتها.[2]

مرخليفة بأزمات نفسية وعصبية نذكر أول صفة تمثلت فيه هي وضع نفسه في صورة المتدبر المفكر في قول خليفة:" ثم أنت تعرف أنني بحاجة إلى وقت كبير للإنفراد والتفكير والتأمل والتأليف..."[3]

ثم صفة الكره الكبير لوالده الأهوج الذي أهان والدته وإحتقرهاوإستصغرها ونجد ذلك في قول الكاتب: " كان خليفة في تلك اللحظات يمتلئ كراهية نحو أبيه ويتمنى لو يكون له القوة اللازمة، فينهض إليه ويهشم عظامه بدون رحمة... كان يتمنى لو تنزل كارثة

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص10.

[2]- فؤاد علي حارو الصالحي : دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،1996، ص53.

[3]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص57.

مفاجئة على أبيه، فتذهب به من على هذه الأرض وتحررهم منه للأبد."[1] وأيضا نجد قول خليفة: "ليس ذلك يا أمي إنما لأجلك أنت... فلم أعد أحتمل أبي، لأنه يعاملك معاملة سيئة، يغلظ معك القول. ولا يعيرك أي عناية واهتمام فكأنك خادمة عنده."[2]

ونجد أيضا مقته للتعليم والمعلمين والمتعلمين ككل في قول خليفة: " ذهبت في الصباح إلى المدرسة وأنا غير مسرور.قضيت ساعتين في القسم، وأنا أحس أني غير موجود في القسم... فقد تقت إلى الفرار والهروب من كل ما أعرفه ومن كل ما يمت إلي بصلة... حتى أني أصبحت أرى المعلم والتلاميذ في صورة بهائم تزحف على هذه الأرض." [3] وأيضا: " إني أكره كل الناس... كما أن كل الناس يكرهونني... ما عداأنت يا أمي." [4] فكل هذا الكره الذي بداخل خليفة هو نتيجة إرتعابه من أبيه و هلعه منه الذي ولد فيه عقدة نفسية وهذا الكره أصبح لديه كممارسة بحيث إنعكس على أفعاله، فقد ساهم أمه في قتل أبيه يتضح هذا في قول خليفة: "في كل لحظة ينتابني شعور مختلف: سأمنعها... سأساعدها... لن تنجز هدفها... لماذا أتدخل؟ أنه يستحق هذا... يجب أن يدفع ثمن جرائمه."[5]

---

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص66.

[2]- المصدرنفسه : ص82.

[3]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص73.

[4]- المصدر نفسه : ص73.

[5]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص217.

3. البعد الإجتماعي:

البعد الإجتماعي يحدد أوصاف الشخصية ومركزها الإجتماعي في بيئتها وثقافتها ومهنتها وعاداتها وعلاقاتها الإجتماعية، فالشخصية هي حصيلة ضرب البيئة والوراثة.[1]

هو الإبن الوحيد لأمه وأبيه ولديه ثلاث إخوان من أمه ولدان وبنت، لم يتعرف عليهما أبدا، جاء هذا في قول خليفة: " أنا إبنها الوحيد من الممرض، لكن لأمي أبناء آخرون من زوجها الأول... ولدان وبنت حسبما عرفت منها"، [2] ويصور لنا الكاتب الحالة الاجتماعية المزرية التي مر بها خليفة في صغره وهو هاربا من المنزل لكي لا يصادف أبيه،يظهر ذلك في قول الكاتب: " قبل أن يصمم على دخول البيت عمل حسابه كالعادة... أن يتأخر قليلا حتى لا يجد أباه..."[3]

ويتمثل لنا أيضا البعد الاجتماعي لخليفة في المستوى الدراسي أنه طالب جامعي يدرس الحقوق"فإختار الحقوق لغرض الإستطلاع على القوانين والشرائع التي هذبت شيئا ما الإنسان."[4]

---

[1]- فؤاد علي حارز الصالحي : دراسات في المسرح، ص53.

[2]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص24.

[3]- المصدر نفسه : ص87.

[4]- المصدر نفسه : ص119.

ودل لنا الكاتب على الحالة الاجتماعية لخليفة في الحرم الجامعي من ناحية الصداقة، حيث كان قريبا جدا من طيبة يظهر ذلك في قول الكاتب: " مع مرور الأيام وكثرة اللقاءات تمكنت أواصر الصداقة منهما، فأصبحا يتقربان في الفهم لدرجة كبيرة."[1]

أما من الناحية المدنية فقد كان متزوج فتاة إسمها سعاد تعرف عليها أثناء تواجده في الجبل أحبها وتزوج بها.

ونخلص في قولنا من خلال ما ورد أن شخصية خليفة هي شخصية متأزمة، عاشت داخل حياة نفسية متعصبة ومعقدة.

ب-شخصية رقية:

1. البعد الجسمي:

حصلت هذه الشخصية على قدر كبير من الوصف للمظهر الخارجي، يمكننا أن نتعرف على هذه الصفات الخارجية من طرف قول خليفة الذي رأى جمال أمه: ما كاد يدخل حتى لمح أمه منكبة على الحوض تغسل الأواني، وشعرها الأسود المسترسل بعذوبة يغطي وجهها... إستطاع خليفة في لمح البصر أن يلاحظ كل شيء... فستان أمه الأزرق، حزامها الأصفر ، نعليها الخفيفين .الماسك الفضي الملصق على صدرها، مساسيك الشعر الذهبية."[2] ونجد أيضا: " أنها أغلى شيء عنده كما أنها أجمل شيء

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص152.

[2]- المصدر نفسه، ص68.

عنده... قامتها المائلة إلى الطول، بشرتها البيضاء الناصعة التي تجعل الإنسان يعتقد أن الشمس لم تلمسها، رأسها الجميل. شعرها الأسود مثل الليل. جبينها الصغير الناصع مثل الهلال، أنفها الدقيق المغري، فمها العجيب الرائع مثل الجوهرة، جيدها التائه النافر مثل الزحام، ذراعاها الطويلان الرحيمان"،[1] كرر الراوي بعض الصفات للأم رقية مثل الشعر الأسود واللباس من أجل التأكيد عليها. وعلى الرغم من جمالها إلا أنها كانت تعاني في صمت، وكل هذا الوصف يوحينا للحظة أنها حقيقية وواقعية.

ويصور لنا الراوي رقية في الحاضر كيف أن جمالها قد زال ومضى مع الأيام الهموم والأحزان في قول خليفة: " فبقيت قبالتها،أنظر إليها دون أن أبدي أية حركة، ظهر لي كأني أشاهدها لأول مرة في حياتي . لاحت لي امرأة أخرى لا تتصف بأية صفة من الصفات التي أعرفها في أمي... نظراتها غريبة عني لا توحي بأي سحر، ووجهها شاحب كأنه وجه امرأة خرجت من اللحد. أطرافها أصبحت طويلة أكثر من العادة، خالية من الرشاقة والفتنة .أصابعها تمددت وتمططت كأنها الأفاعي تنسل من جذع شجرة."[2] فالهموم والأحزان التي عاشتها أخذت منها كل الجمال الذي كانت تتصف به في الماضي.

[1]- عرعار محمد العالي: الطموح،ص86.

[2]- المصدر نفسه :ص206.

2. البعد النفسي:

لا أعرف إن كانت حياتها سعيدة أم لا...فهذا أمر لا يمكن التأكد منه، وهو بالإضافة إلى ذلك، أمر داخلي لا يحس به حقيقة سوى المعني بالأمر وحده... لكن رغم ذلك أستطيع أن أقول شيئا واحدا، فهو أن والدتي كانت تعيش أيامها... تعيش أيامها فقط، دون زيادة أو نقصان ، كانت امرأة دون طموح، لا يهمها من هذا العالم شيئا، إني أتذكر بعض أقوالها في هذا الموضوع. كانت تقول لي في بعض المرات وهي تارة مسرورة وتارة مكروبة: لا أستطيع أن أغير شيئا مما هو مقدر علي... وجودي أو عدم وجودي هو نفس الشيء. إذا كان هناك أحد يتعلق بي في هذه الدنيا فهو مخطئ، فأنا فانية. أنا وأنت وهو ثلاث عوالم، وإن تشابهت فهي مختلفة ومستقلة، [1] يتضح لنا منخلال هذا المقطع أن رقية نتيجة ما مرت به إنعكس على حالتها النفسية فأصبحت امرأة بلا طموح غير مبالية، إستسلمت لقدرها، فكانت تعيش أيامها فقط لا غير تعيسة غبر سعيدة.

ونجد أيضا قول رقية في هذا المشهد: " لقد ضاع عمري كله يا خليفة، لقد ضاع عمري وضعت بكلي، لم أصادف خلال أيامي المنحوسة غير المآسي والكدر... لم تضحك لي الدنيا إلا ألما . أصبحت أسوأ الناس جميعا... حياتي كلها حزن وظلم قهر... كل النساء أستطعن أن يجدن السعادة في كنف أزواجهن وبين أبنائهن، إلا أنا ... أنا هيالمنكودةبين

[1] عرعار محمد العالي: الطموح، ص21-22.

النساء كلهن." [1] ونجد قولها أيضا: "أرغمت نفسي على تحمل المشاق... فصبرت صبرا إلتهم قلبي، وفقدت كل إحساس بالحياة."[2] وكل هذا يدل على مدى تعاسة رقية وبؤسها والمآسي والآلام التي بداخلها والحالة النفسية المزرية التي مرت بها، والأحزان التي حملتها في قلبها.

3. البعد الاجتماعي:

هي شخصية تعاني الإهانة وكذا الإحتقار والعنف من طرف الزوج الثاني فهي كانت متزوجة من قبل ولها أبناء من زوجها الأول وإبن وحيد من زوجها الثاني الممرض الذي أحبته ثم إنقلب عليها ونجد هذا في المقطع التالي:" فنحاها أمامه بدفعة واحدة من يده،"[3] كانت تعيش حياة إجتماعية لا بأس بها لكنها تحتاج للأمن والأمان والسكينة والحرية.

ونخلص بقولنا أن شخصية رقية هي شخصية بائسة وتعيسة عانت الكثير في حياتها بسبب زوجها .

ت-شخصية سعاد:

1. البعد الجسمي:

حضيت شخصية "سعاد" بإهتمام السارد من خلال الوصف الدقيق لسيماتها وشكلها الخارجي. وأتى ذلك في مقطع يصفها السارد فيه:" إنها فتاة لا تتجاوز الخامسة والعشرين

[1]- عرعار محمد العالي: الطموح ، ص209.

[2]-المصدر نفسه: ص210.

[3]- عرعار محمد العالي: الطموح، ص97.

من عمرها، سمراء البشرة ، قصيرة الشعر، غير معتبة بالزينة، عيناها سوداوان، مغريتان، ناعستان، محاطتان، بأهداب طويلة مقوسة بوحشية إلى الوراء، كأنها أوتار مشدودة على أهبة إطلاق السهام. ما يميزها ويجعل خيالها يخلد في ذاكرة كل من يراها، سنها العليا المقابلة، المكسورة... فكلماإبتسمت تتفرج شفتاها الحمراوان دائما، مثل الدم ، على فم أنيق لكنه يتفرد بسن مكسورة من النصف، إن سعاد فتاة نشيطة جدا وحيوية لدرجة كبيرة... من هذا النشاط وهذه الحيوية سما جمالها وسحرها وتعلق بها كل الرجال." [1] فكل هذه المواصفات الخارجية والخلقة لسعاد دالة على جمالها الساحر والخارق الذي إنجذب إليه خليفة وأثر فيه.

2. البعد النفسي:

ننتقل من الملامح الخارجية للشخصية سعاد إلى الملامح الداخلية لها، حيث يقدم لنا الكاتب بعض الأوصاف الداخلية لشخصية سعاد في قولها:" أما من قبل فقد كنت فتاة، أعيش دون رغبات... لم أتلق في حياتي تلك، أية مشاق أو متاعب... فقد كنت فتاة جبانة، فتاة خجولة لدرجة لا تتصور... ماذا تقول، لو أعلمك أني كنت أخشى كل شخص أراه... كنت أرتعب خوفا بمجرد أن أجد نفسي وجها لوجه مع أي واحد، إذ لم يكن أحد أفراد أسرتي العظام معي... " بذود الشر عني ويغمرني بعبارات الحنان

[1]– عرعار محمد العالي: الطموح ، ص195.

والتشجيع."[1]كل هذه الصفات تدل على شخصية سعاد الهادئة والخجولة والجبانة التي تخاف من مواجهة الناس وهذا نتيجة لتربية أهلها لها.

ومن الشواهد أيضا نجد: " ... إن هذه السن استطاعت أن تبعث في الثقة في نفسي... وتحقق لي حريتي الشخصية، فبها إستطعت التحرر من تلك المسحة الثقيلة التي يتصف بها أهلي، وأصبحت أتميز عنهم، أدركت ذاتي... ذاتيالخاصة التي ل تشبه أحدا ولا يشبهها أحد..."[2]، وأيضا:" لكني رغم ذلك لا أمقت هذا الصبي ولا أوجه له أي لوم، بل بالعكس أني أواجه له الآن تشكراتي الحارة... فهو قد بعث في الإنتفاضة الأولى التي تفتق على أثرها ذهني... وإستطعت تخليص نفسي من أشقائي وشقيقاتي المشؤومين الذين يبعثون في الشعور بالسأم".[3] وتدل هذه المقاطع على تحول سعاد الهادئة الخجولة إلى المنتفضة الثائرة وكان هذا إثر مشاجرة التي وقعت في الحي وكأنها كانت في تنويم مغناطيسي واستيقضت منه أو قنبلة موقوتة وانفجرت.

وفي مقطع آخر تقول: " إنضممت إلى هذه الصفوف يا سيدي منذ زمني ليس بالطويل ... فبعد الحياة الرخوة التي عشتها ذابلة مثل أوراق الخريف الصفراء، قررت تغيير مجرى حياتي وصنع حياة جديدة غنية بالتجارب والأعمال... أختلط مع الناس الآخرين وأعيش مختلف المواقف من مختلف الأنواع، الفرحة منها والحزينة... إن هذه الصفوف التي

[1]- عرعار محمد العالي :الطموح، ص237-238.

[2]- المصدر نفسه، ص239.

[3]- المصدر نفسه ، ص240.

انضممت إليها بالنسبة لي المنهاج القويم الذي يتلاءم مع منهاجي الخاص في التجربة والبحث عن مستقبل أفضل." [1]

ويبين هذا المقطع على أن سعاد بالرغم من عائلتها الكبيرة والغنية إلا أنها لم تكن تملك سعادتها وحريتها الخاصة، وإنضمت إلى صفوف الجيش لأنها وجدت فيها حريتها وتجارب وأعمال ومغامرات التي لقيت فيها راحتها وسعادتها والتحرر من كل القيود.

3. البعد الاجتماعي:

من عائلة غنية ذات نفوذ وجاه، متعلمة، تربت في ظروف حسنة ومهيئة وسط عائلة كبيرة تتكون من أشقاء وشقيقات كثر، ونلتمس هذا من خلال قول سعاد: " إن أسرتي العريقة، الغنية، الواسعة الجاه والنفوذ، قد كونت مني فتاة متأففة... فقد كان كل شيء ميسورا، بمجرد أن أتفوه، أطلب شيئا، ينفذ طلبي في الحين."[2]وأيضا قولها:" آه الأشقاء والشقيقات.... إنهم مثل الدود، لاتستطيع إحصائهم . أنا بنفسي أقع أحيانا في الغلط، عندما أستحضرهم في ذهني وأعدهم."[3]

إلتحقت بصفوف الجيش في الجبل وهي الفتاة الوحيدة وسط كل الجنود تمارس التمريض جاء هذا في المقطع التالي في قول خليفة:" كل ما أعرفه عنها هو أنها الفتاة الوحيدة في

[1]– عرعار محمد العالي : الطموح ، ص241.

[2]– المصدر نفسه : ص237.

[3]– المصدر نفسه : ص238.

هذه الوحدة المكونة من عشرات الرجال ... فتاة تمارس التمريض، وتساهم في إعداد الأكل."[1]

نستنتج أن شخصية سعاد هي شخصية شجاعة تحب المغامرة وصادقة المشاعر، كما أنها تنتمي إلى مكانة مرموقة وغنية.

ث-شخصية طيبة:

1. البعد الجسمي:

يقدم لنا الكاتب وصف للشخصية "طيبة" وذلك من خلال قوله:" ما كاد يفعل حتى وجد نفسه أمام عينين جميلتين تلتهمانه إلتهاما... وجد نفسه أمام قطعتين من الجوهر الأسود الساحر... حولهما سياج من الأهداب السود الطويلة النفاذة... وأعلى هاتين الجوهرتين، حاجبان أسودان، دقيقا التخطيط، منسقان تنسيقا فتانا."[2] يتضح لنا بأنها امرأة شابة وجميلة تتصف بالجمال والبهاء والرقي.

2. البعد النفسي:

تتمثل شخصية طيبة في الجاذبية والمحبة والحيوية.نجد ذلك في قول الكاتب:" لكنه أعجب بحيوية طيبة وببشاشتها وروحها المتفتحة الجذابة... لميجد ما يفعل غير متابعة

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص194-195.

[2]-المصدر نفسه : ص132.

حركات طيبة وهي غارقة في الضحك."[1] من خلال هذا المقطع يتضح لنا أنه كانت لهذه الشخصية القدرة على جذبنا نحن كقراء وجذب الشخصيات داخل الرواية كخليفة الذي أعجب بها وبتأملاتها وتدبراتها.

ونجد أيضا:" ما كاد يلفظ هذه العبارات حتى تقدمت فتاة، وإبتسامة مشرقة على وجهها، دخلت متجنبة النظر إلى الطلبة المحملقين فيها."[2] ودلالة هذا هو البشاشة والإشراق وعلى أنها محبوبة.

3. البعد الاجتماعي:

طيبة فتاة يتيمة الأب من عائلة تحب العلم والمعرفة، وهي الفتاة الأخيرة في العائلة في العشرين من عمرها تدرس الحقوق والطب في نفس الوقت يتضح لنا هذا في المقاطع التالية:" كان أبي المتوفي، رجلا يحب العلم ويتفانى فيه، كان الكتاب لا يفارقه لحظة... سواء أكان جالسا أو نائما، وكانت أمي تحب كل ما يحبه أبي... فأصبحت هي كذلك شغوفة بالعلم ومشوقة للمعرفة."[3]

[1]– عرعار محمد العالي : الطموح، ص150.

[2]–المصدر نفسه : ص142.

[3]– المصدر نفسه : ص154.

وأيضا: " إذا فأنتم – حسبما سمعت منك – عائلة تحب العلم لدرجة كبيرة..."[1]وهذه دلالات على الحالة الاجتماعية التي تعيشها طيبة وسط حب كبير للعلم والمعرفة.

من خلال ما ورد نستنتج أن شخصية طيبة هي شخصية متعلمة ومتحضرة ومحبوبة تتمتع بالحيوية والبشاشة.

ج- شخصية سليمان:

1. البعد الجسمي:

يقوم الوصف الخارجي لسليمان على صفات الجسم المتعلقة بالطول والشكل والمظهر الذي يتسم به، حيث يصفه لنا الراوي قائلا:" بنية ضخمة تمسك بها بذلة رمادية، خشية إنسكابها على الأرض، رأس مستطيلة مزروعة بالشعر المجعد القصير... نضارة سوداء سميكة تخفي عينا بيضاء ذهب بؤبؤها منذ زمن بعيد، أنف فطس،تسعيرات تائهة تتدلى فوق شفاه غليظة، تخفي أسنانا كبيرة."[2]

ونجد أيضا مقطع آخر في الرواية يحمل وصفا،" إصطبع وجه الأستاذ سليمان السمين بمسحة من الأسى."[3]

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح،: ص155.

[2]- المصدر نفسه : ص15.

[3]- المصدر نفسه : ص45.

أما بالنسبة للسن فلم يحددكم عمره بالضبط، لكن من خلال الأوصاف التي قدمها الراوي كالشعر المجعد، والعين البيضاء، تبادر إلى ذهننا عمره بصورة تقريبية. بالإضافة إلى إعطاء صورة واضحة عن هذه الشخصية فنلاحظ من خلال قول الكاتب "بنية ضخمة" أن البنية المورفولوجية" متوازنة الجسم من ناحية الطول والوزن.

2. البعد النفسي:

شخصية سليمان، شخصية سوية ذات مزاج نفسي هادئ وشخصيةذات قلب محب، يعامل الآخرين معاملة حسنة، هذا ما جعل خليفة يذهب إليه عندما لا يجد أين يلجأ، يظهر هذا في قول الأستاذ:" أنا لا أنكر وجودك هنا...فأهلا بك إني جد مسرور برؤيتك."[1]

فكان نعم الأستاذ والصديق لخليفة بل كان بمثابة الدواء الناجع له، يفرح لفرحه ويحزن لحزنه، حيث تفاجئ لما علم أن خليفة لم يخبره عن وفاة والدته.

"كيف لم تخبرني يا خليفة؟ لماذا كتمت السر؟ ألست أستاذك وصديقك؟أليس من حقي أن أقدم لكل مكروب أو مصاب الإعانات والمواساة اللازمة؟ ليس من حقك أن تفعل هذا؟"[2]

.

[1]- عرعار محمد العالي: الطموح، ص27.

[2]- المصدر نفسه : ص41.

إضافة إلى أن الأستاذ سليمان كان يعامل خليفة بمثابة أحد أبنائه، وجاء ذلك على لسان زوجته:" بقد كلمني الأستاذ عنك كثيرا فكان في كل مرة يذكرك بالخير فكأنك أحد أبنائه."[1]

3. البعد الاجتماعي:

أستاذ جامعي ورب بيت، له ثلاثة أطفال،" وهم إلى الآن ينتظرون قدوم والدهم فقد صمموا على الانتظار وأبو أن يحققو هدفهم، وأنا أقدمهم لك الآن فها هي سليمة، وهاهو سليم... آه أما سميرة فهي في حجرة الضيوف المجاورة، وهي ما زالت في سن لا يسمح لها بمقابلة الضيوف".[2]

ويتمثل لنا البعد الاجتماعي أيضا في الحالة المادية لسليمان حيث تبين لنا أنه يعيش حياة مستقرة من خلال صورة البيت التي تشكلت في ذهن خليفة "هاهو السيد سليمان يتوقف بسيارته، إنه أمام منزل جميل، مستقل تحيط به الأشجار، وتزين مقدمته حديقة صغيرة."[3]

[1]– عرعار محمد العالي : الطموح، ص20.

[2]– المصدر نفسه : ص19.

[3]–المصدر نفسه ، ص15.

وفي موضع آخر:" هكذا وجد خليفة نفسه يقف أمام منزل جميل تخفي هيكله أشجار باسقة تنير مقدمته أنوار ساطعة"[1] .

كما إتضح لنا من خلال الرواية أن الأستاذ سليمان ذو شخصية مثقفة .

نستنتج أن شخصية سليمان شخصية واعية ومثقفة، كما أنها شخصية تتصف بحسن المعاملة مع الآخرين ومساعدتهم.

ت-شخصية مصطفى:

1. البعد الجسمي:

لم يورد الكاتب أي وصف جسماني لهذه الشخصية إنما إكتفى بوصف الملامح الخارجية ضمن سطر واحد" وجد خليفة نفسه يسير وراء شاب بهي الطلعة مغمور الحزن متثاقل الخطوات."[2]

وهذا الوصف لا يعبر عن الحالة الخارجية بقدر ما يعبر عن ما يمر به داخليا من حزن وأسى.

2. البعد النفسي:

وصف لنا الكاتب ما يدور في العالم الداخلي لهذه الشخصية، فقد دل لنا على الحالة النفسية التي يمر بها مصطفى فكان دائم الحزن ويغلب عليه الأسى والمعاناة النفسية

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص16.

[2]- المصدر نفسه : ض197.

الداخلية:" من خلال كل هذه الصور لم يستطع خليفة أن يجد سببا يمكن أن يفسر به دوام حزن هذا الشاب مصطفى"[1] .

دل لنا أيضا الكاتب على صفة الحقد الكبير فقد كان يكن في الأعماق حقدا كبيرا للجنود لأنه يتصور أنهم الذين سطو على زوجته وهتكوا عرضها فقد كان مصمما على الإنتقام حتى الموت...." فمصطفى يتحمل المتاعب ويقاسي ويصبر،حتى تحين الفرصة الملائمة، المناسبة، فينتهزها ويقوم بالإنتقام الكبير الذي يطمح إليه، ليريح روح المرأة التي فقدها إلى الأبد."[2]

ونجد أيضا في مقطع آخر في الرواية:" هكذا تيقن خليفة من أن مصطفى قام بالانتقام لزوجته... ولم يرحم أحدا من إنتقامه الرهيب."[3]

البعد الاجتماعي:

صرح لنا الكاتب بمهنته فهو جندي في صفوف المكافحين المسبلين ويظهر ذلك في" لقد أظهر شجاعة كبيرة في مختلف المعارك التي شارك فيها"[4] .

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص199.

[2]- المصدر نفسه : ص201.

[3]- المصدر نفسه : ص292.

[4]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص199.

كما دل لنا على حالته الاجتماعية فقد أصبح أرمل بعد أقل من أسبوع واحد من زواجه، ونجد ذلك في قوله:" لم يمضي بعد على زواجي أسبوع واحد... لكنني عندما عدت إلى البيت كان كل شيء تحطم."[1]

وفي مقطع آخر من الرواية على لسان والده" إن والدتك تكفن زوجتك يجب عليك أن لاتتدخل في الأمر"[2] .

نستنتج أن شخصية مصطفى شخصية قوية وشجاعة فقد ظل مصمما على الإنتقام وأخذ حق زوجته، إذ أنه لم يستسلم في معركته حق إنتقم منهم الواحد تلو الآخر.

شخصية محمّد:

1. البعد الجسمي:

لم يحدد لنا الراوي في هذه الرواية الصفات التي تتعلق بشخصية محمد، من ناحية الملامح الخارجية.

2. البعد النفسي:

هذا البعد تمثله بإمتياز شخصية محمد، هذه الشخصية المزدوجة أو ذات الوجهين، فقد ظهر لنا في البداية يتصنع الطيبة." تبين له أنه إنسان طيب فأغدق عليه بعض المال ورجاه أن يعتني بالمريضة قدر المستطاع."[3]

---

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص299.

[2]- المصدر نفسه : ص299.

[3]- المصدر نفسه : ص22-23.

وثاني صفة هي صفة الخداع، فقد خدع رقية بإهتمامه بها وإشفاقه عليها فقط ليستحوذ على قلبها مكرا وخديعة، وتحايلا على عواطفها حتى نسيت زوجها وإحتقرته بينها وبين نفسها.

ثم صفة الشر فما إن ملك قلبها وأخرجها من المستشفى حتى إنقلب بالضرب والتعذيب فقد أذاقها كل أنواع العذاب وأتعس حياتها"... فكرت كيف أتخلص من هذه الشرنقة التي وقعت فيها... في كل مرة آخذ من محمد أقصى العذاب، كان يضربني بكل ما يجده من طريقة."[1]

إذن فإن محمد كان قاسيا جدا مع زوجته وإبنه وأصبح مصدر خوف لهما، ومصدرا لرعونته وخشونته." صفع إبنه صفعة حارة، أحدث صوتا عاليا، وأطار الغيمة السوداء التي كادت تجعله لا يرى شيئا"[2] .

3. البعد الاجتماعي:

شخصية محمد تبدو من خلال من الرواية تنتمي إلى طبقة عامة الناس يعمل ممرض في أحد المستشفيات ونجد هذا في قول خليفة:" وعندما مرضت مع زوجها وأشرفت على الموت قدم بها زوجها إلى المستشفى يطلب النجدة... وكان أن إلتقى بأحد الممرضين."[3]

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص109-110.

[2]- المصدر نفسه : ص96.

[3]- المصدر نفسه: ص22.

يعيش محمد مع عائلته المتكونة من زوجته رقية وإبنه الوحيد خليفة" أنا إبنها الوحيد من الممرض."[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن شخصية محمد شخصية ذات وجهين وقاسية فألفاظه القبيحة تنم على شخصية شريرة.

وبعد أن تناولنا أهم عنصر في الرواية وهو الأنواع والأبعاد سنتطرق الآن إلى تطبيق تصنيفات فيليب هامون على شخصيات رواية "الطموح".

ثالثا: تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون :

أ- الشخصيات المرجعية:

هي شخصيات تاريخية، شخصيات أسطورية، شخصيات مجازية، شخصيات إجتماعية تحيل على معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج وإستعمالات ثابتة. [2]

ومن خلال دراستنا لرواية "الطموح" نلاحظ وجود الشخصيات ذات مرجعية إجتماعية ومن الشخصيات الاجتماعية التي كان لها الحضور عبر الفضاء الحكائي نجد:

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص24.

[2]- فيليب هامون :سيمولوجية الشخصيات الروائية، ص35-36.

- **شخصية الأستاذ سليمان:** وهو شخصية طيبة القلب متفهمة، متعلمة ومتحضرة محبة للعلم والمعرفة يتوضح لنا هذا في المقطع السردي الآتي:" لقد كنت مع الزميل الأستاذ عبد القادر في بيته أسأله رأيه في أحد الفصول من الرسالة التي أحضرها لنيل الدكتوراه كما تعلم... وقد تناقشنا كثيرا،"[1] فهو أستاذ ذا معرفة وإطلاعات واسعة ونلاحظ هذا من خلال الحوار الطويل الذي دار بينه وبين زوجته وخليفة.
- **شخصية الجندي مصطفى:** وهو شخصية إنتقامية دخل وسط الجنود بغرض الإنتقام لزوجته المقتولة، وهو سعى إلى الإنتقام لها، فهو يمثل الشخصية الخائنة لوطنه ويظهر هذا من خلال قوله:" لكنني في آخر الأمر قررت أن ألحق بالمعتدين وألحق بهم القصاص الذي يعيد لي شرفي ويريح زوجتي في قبرها، فتوصلت إلى حيل عديدة، وإستطعت أن أدخل صفوفهم رغما عنهم... وقد إستطعت إخفاء حقيقة إنضمامي إلى صفوفهم... إلى حد الآن."[2]

كما أن الكاتب على الشخصيات المجازية: فهي مجموعة من الأقوال والأفعال تنتج عن الشخصيات لتعبر عن رغباتهم، وتتمثل فيها عدة صفات كالحب والكره وفي الرواية سنتعرف على بعض الصفات:

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح،ص28.

[2]- المصدر نفسه : ص233.

1. الحب:

نلاحظ أن الحب هو شعور فطري طبيعي داخل الإنسان يحمل دلالات متعددة كحب الرسول والله و حب الوالدين والأبناء وحب الوطن وحب الإخوة وحب الأصدقاء، فلا يمكن للإنسان الإستمرار بحياته دون تواجد هذه الحالة الحسية فيه. فمن خلال الرواية التي بين أيدينا يتبين لنا حب خليفة لأمه في المقطع السردي الآتي:" إن كل لمسة من لمسات أمه تجعل قلبه يطرب فرحا، وكل حركة من حركاتها تجعله يحن إليها أكثر من السابق... حتى أنه يتمنى أن لا تغيب عنه لحظة... إنها أغلى شيء عنده كما أنها أجمل شيء عنده"[1] ، وعلى الرغم من قتل أمه لزوجها إلا أن هذا لم يغير شيئا من حبه لأمه وهذا من خلال قول خليفة:" إستأت من أمي في هذه اللحظات، لكني كنت ملتصقا بها، لا أستطيع فكاكا منها...فقد إستقطبتنيوسيطرت علي سيطرة ليس بعدها تحرر"[2]

نستنتج من خلال هذه المقاطع الموجودة في الرواية حب خليفة الكبير لوالدته ومدى جذبه نحوها.

كما تظهر لنا صفة الحب أيضا في طيبة لخليفة من خلال قولها:" أعتقد أني رغم ماسمعته منك... قد وقعت في حبك... لا تلمني،"[3] وأيضا حب خليفة لسعاد من خلال

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص85-86.

[2]- المصدر نفسه : ص220.

[3]-المصدر نفسه : ص180.

قول السارد: "إحتلت سعاد مكانة مرموقة في نفس خليفة، أصبحت هدفا له، يضحي من أجله بكل شيء."[1]

2. الكره:

فكما يحمل الإنسان في داخله الحب يحمل أيضا الكره... فالكراهية هي مشاعر مكتسبة، تنتج وراء عدة أسباب منها العوامل الاجتماعية الصعبة والنفسية التي يواجهها الإنسان فتخلق فيه مشاعر الكراهية.

من هنا نلاحظ وجود الشخصيات ذات المرجعية المجازية في الرواية في صفة الكراهيةأيضا، حيث يتضح لنا كره خليفة لوالده الذي كان يعنفه في صغره مع والدته ويتضح هذا في قول خليفة:" إني أكره أبي لأنه يكرهك وأود أن لا أراه مرة ثانية حتى يموت."[2]

من خلال دراستنا لرواية "الطموح" نستنتج أن الكاتب قد ركز على شخصية خليفة بشكل كبير بإعتبارها الشخصية الأكثر حضور في الفضاء الحكائي، وقد إستخدم شخصيات مرجعية مختلفة تحمل دلالات وأفكار معينة، وإتضح لنا أيضا أن للكاتب ثقافة وإطلاعات على كتاب الله تعالى وحياة الرسل والأنبياء، والتراث والعلوم والتاريخ.

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص195.

[2]- المصدر نفسه : ص82.

ب- الشخصيات الواصلة:

لقد أشرنا إلى هذا النوع من الشخصيات في الفصل النظري" فهي دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص: شخصيات ناطقة بإسمه، شخصيات عابرة، رواة وما شابههم."[1]

من بين الشخصيات الواصلة في الرواية" الطموح" هي شخصية الساردبإعتبار أن السارد هو العالم والداري بكل أحداث الرواية فيقول:" ضم خليفة يديه إلى صدره بقوة وشعر ببعض الدفء يعم نفسه...إن هذا الوضع يهيئ له من الراحة والإستمتاع أحسن من أي شيء آخر... لقد كانت يداه في جيبي سرواله، تتحسسان فخذيه وتحاولان إلتماس الدفء، والحرارة منهما..."[2] وأيضا: " أحس بيد تمسك بيده بكل حنان وتجذبه قليلا. بذل جهدا كبيرا حتى يستيقظ من هذيانه، ويعود إلى صفائه..."[3].

من خلال المقطعين نستنتج أن السارد على علم بشعور خليفة وحالته، فمن خلاله نتعرف نحن كقراء على حالة خليفة وما يمر به، ويتبين لنا أن شخصية السارد من الشخصيات الواصلة في الرواية التي كان لها حضور بارز وشديد فيها، كما تظهر الشخصيات الواصلة كذلك في شخصية خليفة التي تعبر عن إيديويولوجية الكاتب وأفكاره وأحاسيسه.

---

[1]- فيليب هامون :سيمولوجية الشخصيات الروائية، ص36.

[2]- عرعار محمد العالي : الطموح،ص5.

[3]- المصدر نفسه : ص99.

ونجد أيضا: " أرى أن الموت عبارة عن عملية هدم تحدث بطريقة متقنة ومضبوطة لإبقاء التوازن والإنسجام في هذا الكون..."[1] "وأنا لا أستطيع أن أقول مثلكم أن الحب هو الذي يجعلنا نتذوق الحياة ونرغب فيها..."[2]، من خلال هذه العبارات نستنتج أن الكاتب قد طرح أفكاره وثقافته عن طريق شخصية"خليفة"، محاولا أن يوصل لنا إيديولوجيته وأفكاره في بعض المواضيع المطروحة في الرواية وهو تعبير عن ما يجول في ذهنه من الأفكار الوجودية.فشخصية خليفة هي العنصر والمحرك الأساسي لأحداث الرواية لهذا سلط السارد عليها الضوء فهي تحضر في النص السردي بدلا منه وتعبر عن أفكاره.

وفي مكان آخر تظهر الشخصيات الواصلة من خلال الحوارات الطويلة الموجودة في الرواية منها شخصية (طيبة، وسعاد، وزوجة الأستاذ، والأستاذ سليمان) فنجد كل هذه الشخصيات الواصلة معبرة أيضا عن آراء وأفكار الكاتب ومساهمة في تفاعل الأحداث.

نستنتج أن الشخصيات الإشارية الواصلة هي شخصيات تمثل نقطة إتصال بين القارئ والمؤلف.

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص44.

[2]- المصدر نفسه : ص49.

ت-الشخصيات الإستذكارية:

وكما سبق لنا الذكر" هي شخصيات تقوم بوظيفة تنظيمية لاحمة، فهي تعد علامات مقوية لذاكرة القارئ، وغالبا ما تظهر هذه الشخصيات في الحلم أو مشاهدة الإعتراف والبوح."[1]

تمثلت الشخصيات الإستذكارية في خليفة من خلال إعترافه لأمه عن سبب هجرانه للبيت فنرى السارد يقول:" فعزم خليفة حينئذ على الإفصاح عن كل شيء بعد أن تيقن أن أمه لن تعفيه من الأسئلة: ليس ذلك يا أمي ... إنما لأجلك أنت... فلم أعد أحتمل أبي، لأنه يعاملك معاملة سيئة، يغلظ معك القول، ولا يعيرك أي عناية وإهتمام، فكأنك خادمة عنده."[2]

ومن الشخصيات الإستذكارية أيضا نجد شخصية سعاد من خلال سردها لخليفة عن حياتها التي كانت تعيشها وسط أسرتها الغنية، ذات النفوذ التي أخرجت منها فتاة بلا طموح نتيجة الدلال والرفاهية التي كانت تقدم لها من خلال قولها:" .... أما من قبل فقد كنت فتاة، أعيش دون رغبات... إذا أردت أن أقول لك الحقيقة، فإني قد ندمت على السنوات الماضية التي عشتها دون مارغبة ودون ما هدف... إن أسرتي العريقة، الغنية

[1]- رامي أبو شهاب، فيليب هامون :سيمولوجية الشخصيات الروائية، مجلة القدس العربي، 18 سبتمبر 2017، ص03.

[2]- عرعار محمد العالي : الطموح، ص81-82.

الواسعة الجاه والنفوذ، فقد كونت مني فتاة متأففة ... فقد كنت فتاة جبانة... وقد حافظت أسرتي على تعليمي وتزويدي بأكبر قدر ممكن من العلوم..."[1] .

ونجد أيضا من الشواهد:" إنطلقتإبتسامة مرحة من فم سعاد وهي تحكي أيام حياتها مع أهلها: لكني إثر أحد مشاجراتي العديدة مع الأقارب والغرباء تكسرت سني..."،[2]فسعاد هنا تحكي كيف كانت في الماضي فتاة تعيش دون رغبة ودون طموح فتاة جبانة وخجولة عكس ما هي عليه الآن فتاة شجاعة وقوية ذات طموح وأهداف ورغبات. وتحكي أيضا عن أيامها مع أهلها.

من خلال محاولتنا لدراسة تصنيفات الشخصية لفيليب هامون نستنتج أن الكاتب قد كان موفق في توظيف كل فئات الشخصيات في الرواية (الشخصية المرجعية، والواصلة والإستذكارية)، وأن بعض الشخصيات تتوفر فيها الفئات الشخصية الثلاثة (مرجعية، واصلة، إستذكارية).

[1]- عرعار محمد العالي : الطموح ، ص237-238.

[2]- المصدر نفسه : ص239.

خاتمـــة

خاتمة:

بعد هذه الرحلة الممتعة والشيقة التي قضيناها في رحاب بنية الشخصية في رواية الطموح نصل إلى أن نتوج ما خطته أقلامنا في هذا البحث بأن نعطي أهم النتائج المتحصل عليها وهي كالآتي:

* أصبحت الرواية محل اهتمام كل من الكاتب والقارئ والناقد، نظرا لقدرتها على معالجة العديد من القضايا الاجتماعية وغيرها.

* تمكنت الرواية الجزائرية من إحراز تقدم نوعي في تطوير بنياتها الفنية رغم تأخرها في دخول عالم الكتابة الروائية.

* رغم اختلاف التعريفات التي قدمها النقاد العرب والغرب لمصطلح الشخصية يمكننا أن نصل إلى مفهوم شامل مفاده أن الشخصية عنصر أساسي في بناء الرواية يتيح للكاتب من خلاله أن يقدم أفكاره وعواطفه.

* الشخصية هي الأداة التي يوظفها الروائي للتعبير عن وجهة نظره ورؤيته بطريقة فنية وهي التي تقوم بعرض الأحداث وتنظيمها وإعطاء الرواية بعدها الحكائي.

* يعتبر حضور الشخصية في الأعمال الأدبية ركيزة أساسية خاصة في مجال الرواية.

* تنوع الشخصيات في رواية الطموح بين رئيسية وثانوية وأخرى ناصية.

* وظف الروائي ثلاث أبعاد أساسية للشخصية وهي البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي.

* اعتمد الروائي في بناء شخصياته في هذه الرواية على الصفات المورفولوجية الخارجية ماعدا شخصية واحدة خلفية ركز فيها على البناء الداخلي لها.

* عالجت رواية الطموح بعض المواضيع الوجودية التي تدور في مجملها حول مسألة الحياة والموت وعلاقة الإنسان بالمجتمع وطبيعة حريته فيه.

* سلط الروائي الضوء على الشخصية الرئيسية خليفة من بداية الرواية إلى نهائيتها فكانت بمثابة القلب النابض لها.

* عنوان الرواية قام بلعب دور كبير لأنه يجدب القراء.

إن دراستنا ليست إلا اجتهاد طالبتين حاولتا الوقوف على تقديم صورة عن بنية الشخصية في رواية الطموح لصاحبها عرعار محمد العالي ولا ندعي فيها الكمال فإن أصبنا فذلك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم وفي الأخير نرجو أن يفتح هذا العمل آفاقا جديدة لدراسات قادمة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر

1.عرعار محمد العالي: الطموح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط.

المراجع

أولا: الكتب

1.أحمد سيد محمد الرواية الانسانية وتأثيرها على الروائيين العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ط)، 1989.

2.أسماء الرحيم عفروني محمد، بناء الشخصية في رواية الثمانينات، دراسة في نماذج محتارة، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة ألمانيا.

3.جميلة قيسموني: الشخصية في القصة، العدد 13، الجزائر، 2000.

4.حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1.

5.رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، ط 2، فبراير 1959- يناير 1964.

6.روجز آلن، الرواية العربية، تر: حصة ابراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 1997.

7.سعيد بقطين، الرواية والتراث السردي، من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1997.

8.سعيد بقطين، قال الراوي، البنيات الحكاية في السيرة الشخصية، المركز الثقافي العربي، دمشق، د ط، 1992.

9. الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب تونس، د ط، 2004.

10. صالح مفقودة، نشأة الرواية العربية، مخبر أبحاث اللغة والأدب الجزائري، د ط.

11. صالح مفقودة، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل، مجلة مخبر أبحاث اللغة في اللغة والأدب الجزائري.

12. الطب بوعزة، ماهية الرواية، عالم الأدب، بيروت، ط 1، 2016.

13. عادل محمد هولدي، نظريات الشخصية إشراك الطباعة والنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، ط 2، 2011.

14. عبد القادر أبو شريفة، حسن لعب فرق، مدخل تحليل النص الأديب، دار عمان، ط 4، 2008.

15. عبد القادر بن سالم، السرد وامتداد الحكاية، قراءة نصوص جزائرية وعربية معاصرة، اتحاد الكتاب الجزائرية، ط 1، 2009.

16. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط.

17. عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية مصرع كيلوباترا الشرقي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2005.

18. عبد المنعم الميلادي، مقومات الشخصية وعلم النفس الحديث، مؤسسة شباب، الجامعة الاسكندرية، د ط، 2016.

19. عزالدين اسماعيل، الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2013.

20. عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر، دمشق، د ط، 1400 هـ/1980 م.

21. عمار مهدي، دروس في مقياس الرواية الجزائرية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، د ص.

22. عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث تاريخيا، وأنواعها وقضايا وأعلاما ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ط 2.

23. فؤاد علي حازر الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع أربدا، الأردن، ط 1، 1999.

24. كارل لبرت، أنماط الشخصية (أسرار وخفايا)، ت: حسن حمزة، دار كنوز المعرفة العلمية، الأدرن، عمان، ط 1، 1435 هـ/2014 م.

25. كاملة بنت سيف الرجي، الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي نموذجا)، بيت العشاق للنشر والترجمة، سلطنة عمان، ط 1، 2013.

26. محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2010.

27. محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005.

28. محمد عطية الأبراشي، الشخصية، مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر، ط 4، 1363، 944.

29. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر، الاسكندرية، ط 1، 2007.

30. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، أكتوبر 1997.

31. محمد مصايف، الدار العربية الجزائرية بين الواقعية والالتزام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1983.

32. محمد مصايف ، النثر الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط.

33. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1955.

34. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1955.

35. واسني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط.

ثانيا: المعاجم والقواميس

1.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط، 2000.

2.ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1426.

3.محمد الدين فيروز أبادي، القاموس المحيد، تحقيق أسس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، مجلد 1، 1429 هـ/2008 م.

4.مجدي وهيبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984.

5.فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية، صفاقس، تونس، د ط، العدد 1، 1986.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1.زهرة إدريس، سيميائية الشخصية في القصة، العدد 13، الجزائر، 2000.

2.علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية فوق النيل، مجلة كلية الأدب، العدد 102، جامعة صلاح الدين.

3.علجي فؤاد، الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، بحث في التأسيس والتأصيل، مجلة الكلم، م 6، ع 2، جامعة أمحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021.

خامسا: المواقع الالكترونية

الانترنت

www.diwana.Larab.com.

www.aljazeera.net

الفهـــرس

الفهرس

شكر .....أ

إهداء .....ب

المقدمة.....ج

المدخـل

بين البنية والبنيوية

- بين البنية والبنيوية: 5

1/ - مفهوم البنية: 5

أ/ لغة:. 5

ب/ اصطلاحا: 5

2/ مفهوم البنيوية:.....7

3- الروافد الأولى للبنيوية: 8

أ/ مدرسة جنيف: 8

ب- المدرسة الشكلية الروسية: 9

ج/ حلقة براغ: 10

الفصل الأول: الرواية الجزائرية :..... 13

-1 مفهوم الرّواية..... 13

أ- لغة 13

ب-اصطلاحا 14
ج-الرواية عند الغرب والعرب 15
2- نشأة الرواية الجزائرية..... 17
أ-قبل الاستقلال 21
ب-بعد الاستقلال..... 23
أ-أحمد رضا حوحو..... 25
ب-عبد الحميد بن هدوقة 26
الفصل الثاني: الشخصية المفهوم والتصنيفات:..... 29
1/ مفهوم الشخصية : 29
أ) لغة 29
(1 تصنيفات الشخصية 39
أ/ تصنيف " فلاديمير بروب " : 39
ب/ تصنيف " غريماس" : 40
ج/ فيليب هامون : 40
3)- أنواع الشخصية :..... 41
أ/- الشخصية الرئيسية : (المركزيّة، المحوريّة) 42
ب)- الشخصية الثانوية: (المساعدة) 43
ج)- الشخصية النامية: (مدورة، المتطورة)..... 45
4)- أبعاد الشخصية:..... 47

أ)- البعد الجسمي "الفيزيولوجي":..... 47
ب)-البعد الاجتماعي " السيسيولوجي": 49
ج)- البعد النفسي "السيكولوجي ":..... 50
الفصل الثالث:تجليات الشخصية في رواية الطموح لعرعار محمد العالي: 54
1 التعريف بالروائي 54
2 أعماله 54
3 الملخّص..... 57
ثانيا : أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية: 59
1-أنواع الشخصيات في رواية "الطموح" 59
أ-الشخصيات الرئيسية..... 59
ب-الشخصيات الثانوية 61
-2 أبعاد الشخصيات في رواية "الطموح"..... 64
أ-شخصية خليفة 64
1 البعد الجسمي 64
2 البعد النفسي 65
3 البعد الإجتماعي..... 67
ب-شخصية رقية..... 68
1 البعد الجسمي 68
2 البعد النفسي 70

3 البعد الاجتماعي..... 71
ت–شخصية سعاد 71
1 البعد الجسمي 71
2 البعد النفسي 72
3 البعد الاجتماعي..... 74
ث–شخصية طيبة 75
1 البعد الجسمي 75
2 البعد النفسي 75
3 البعد الاجتماعي..... 76
ج–شخصية سليمان..... 77
1 البعد الجسمي 77
2 البعد النفسي 78
3 البعد الاجتماعي..... 79
ت–شخصية مصطفى 80
1 البعد الجسمي 80
2 البعد النفسي 80
البعد الاجتماعي 81
شخصية محمّد: 82
1 البعد الجسمي 82

2 البعد النفسي 82
3 البعد الاجتماعي..... 83
ثالثا: تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون : 84
أ-الشخصيات المرجعية..... 84
1 الحب 86
2 الكره 87
ب-الشخصيات الواصلة 88
ت-الشخصيات الإستذكارية..... 90
خاتمة..... 93
المصادر والمراجع 96
الفهرس..... 103

ملخص البحث:

هذا البحث عبارة عن تناول نظري تحليلي و تطبيقي لمختلف عناصر الشخصية في رواية الطموح لعرعار محمد العالي، و قد كان لب البحث هو الشخصيات و تصنيفاتها المختلفة و انواعها و أبعادها ،و كيفية عرضها في ها المثن الروائي .

الكلمات المفتاحية: البنية، ،الشخصيات، الرواية.

Summary:

This research is a theoretical, analytical and applied study of the various elements of personality in the novel “Ambition” by Arar Muhammad Al-Aali. The core of the research was the characters and their different classifications, types and dimensions, and how they are presented in this narrative genre.

Keywords: structure, characters, novel.